المحاضرة الأولى

مقدمة

الشباب مرحلة من مراحل العمر يمر بها أي إنسان، وتتميز بالحيوية ، وهي طاقة متجددة تضفى على المجتمع طابعا مميزا ، وترتبط بالقدرة على التعلم والمرونة في العلاقات الإنسانية وتحمل المسئولية والشباب طاقة قومية بما تحويه من قدرات وأفكار وانفعالات منطلقة، وتعتبر هذه الطاقة الإنسانية في الشباب خلاصة مجموعة القدرات الجسمية والعقلية والنفسية التي يولد بها الطفل وتحتاج إلى صقل وتهذيب بما يتماشى مع متطلبات المجتمع وإذا كان الشباب نصف الحاضر فهم كل المستقبل وهم القوة والثروة الحقيقتين لأي مجتمع، والشباب هم أكثر الفئات العمرية حيوية ونشاطا وقدرة على الإنتاج، ولذلك فهم طاقة كبرى يجب المحافظة عليها واستثمارها بطريقة سليمة تكفل لهذه الشريحة البشرية الهامة المساهمة الايجابية في جميع مجالات التنمية هذا ويعتبر الشباب المحور الأساسي والركيزة الرئيسية التي تعتمد عليها المجتمعات باعتباره القوة المنتجة التي تحمل عبء التقدم الاقتصادي والاجتماعي من جانب ودرع الدفاع عن المجتمع من جانب آخر، بل أن الشباب هم القادرون على دفع عجلة التنمية وحمل لواء التغيير ونظرا لما يتميز به هذا القطاع من خصائص بدنية وعقلية ونفسية واجتماعية مكنته من الدخول في كافة قطاعات المجتمع ، فقد أصبح الركيزة الأساسية في الإنتاج والخدمات والدفاع، وصار تقدم الأمم يقاس بقدر ما توليه للشباب من رعاية ، وبقدر ما يسهم به الشباب في تنمية مجتمعه. ومن هنا صارت الدول تولى اهتمامها برعاية الشباب في شتى المجالات التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية من خلال برامج الرعاية التي تقدم لهذه الفئة .

وفى ضوء ما سبق فلقد اهتمت العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلى رأسها علم الاجتماع وعلم النفس ، ومهن عديدة وعلى رأسها مهنة الخدمة الاجتماعية ومهنة التربية على وجه الخصوص بدراسة الشباب واتجاهاتهم وقيمهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم مع الاهتمام بقضايا الشباب وربطها بالسياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمع.

كل ذلك بهدف مساعدة الشباب على النمو والدراسة والعمل والتوافق مع نفسه ومع البيئة المحيطة به، ومواجهة مشكلاته على مستوى الوقاية والعلاج في محاولة لإزالة كافة المعوقات والتحديات التي تحول دون عطاء الشباب واستثمار طاقاته الخلاقة فالاهتمام بالشباب يعنى الاهتمام بالمستقبل فلقد بلغت ذروة الاهتمام به عالميا بصدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٤ / ١٥١ ديسمبر باعتبار عام ١٩٨٥ عاما دوليا للشباب ، وبتدعيم حركة الكشافة والمرشدات وبيوت الشباب ومعسكرات الشباب عالمياً وإقليماً ومحلياً

أولاً: مفهوم مصطلح الشباب

مصطلح الشباب **Youth** في اللغة هو جمع شاب بمعنى الحداثة وفى معاجم أخرى مصطلح الشباب مشتق من شب أي صار فتياً، وبعض المعاجم تعرف الشباب بأنه مرحلة النشاط والقوة والسرعة ، وفى جميع الأحوال فإن مصطلح الشباب يشير إلى الوصول إلى سن البلوغ والإدراك.

وترى منظمة اليونسكو ووزراء الشباب والرياضة العرب في مؤتمرهم بالقاهرة عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٦٩م بأن الشباب مرحلة سنية اصطلح على أنها من ١٥ سنة إلى ٢٥ سنة ، وبمراجعة العلوم والمهن المختلفة بفئة الشباب وجد أن هناك بعض الاختلافات في تحديد وتعريف مصطلح الشباب ،

والتالي عرضاً موجزاً لبعض المنظورات في هذا الشأن :

١) **المنظور الاجتماعي :**يرى بأن الشباب حقيقة اجتماعية وشريحة اجتماعية ومجتمع نوعي، يسعى إلى عضوية جماعات الأقران (الأصدقاء)وإشباع الحاجة إلى الولاء والانتماء والتعبير الحر عن النفس والرغبة في تكوين شخصية مستقلة

٢) **المنظور البيولوجي:** الشباب يقتصر على جوانب النضج الجسمي أو العضوي التي تحقق للشباب .

٣) **المنظور السيكولوجي:** الشباب يقتصر اهتمامه على جوانب النضج النفسي التي تتحقق للشباب

٤) **المنظور القانوني:** يرى أن الطفل يصبح شاباً وشخصاً مسئولاً عن أفعاله عندما يكتمل عمره ١٨ سنة ميلادية .

مرة أخرى لقد تعددت الآراء واختلفت بدرجات متقاربة حول تحديد مرحلة الشباب كإحدى مراحل النمو عن الإنسان، وبرغم هذه الاختلافات فإن معظم الآراء اتفقت على تحديد مرحلة الشباب كمرحلة عمرية مداها من ١٠ سنوات تقع بين ١٥ سنة إلى ٢٥ سنة، وفى حدود عامين اقل أو أكثر حول نقطة البدء والانتهاء إلا أن هذا التحديد يختلف في بدايته ونهايته من فرد إلى آخر ، ومن جنس إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى .

وفى ضوء هذا التحديد فإنه يمكن أن نقول أن مرحلة الشباب تشمل كل مرحلة المراهقة تقريبا وجزءاً من مرحلة الرشد .)انظر الشكل التالي(

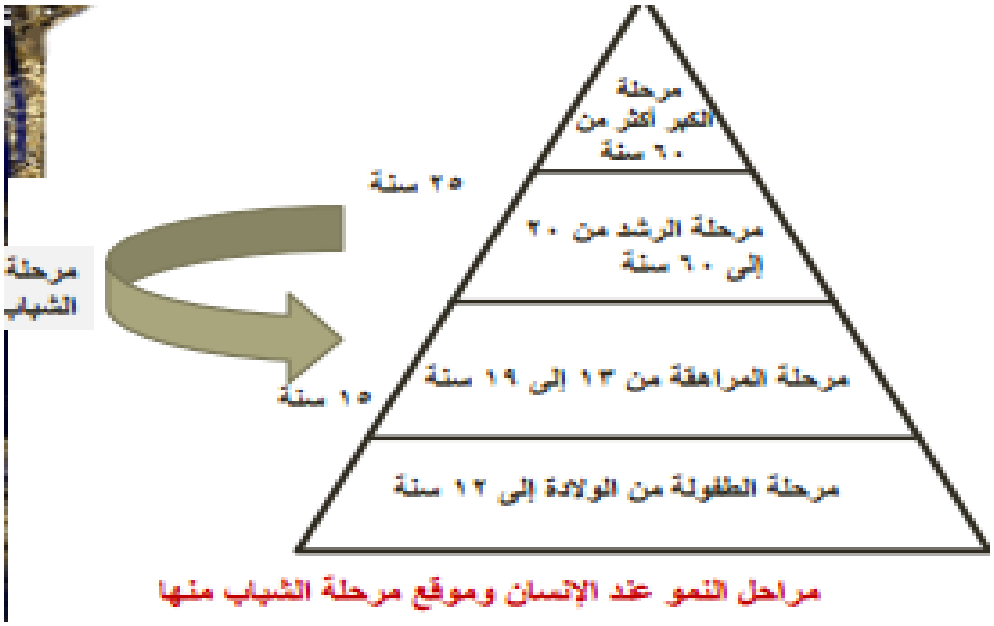

مراحل النمو عند الإنسان وموقع مرحلة الشباب منها

كأي مرحلة من مراحل النمو عند الإنسان تتميز مرحلة الشباب بمجموعة من الخصائص ، ولما كانت مرحلة الشباب كل أو معظم فترة المراهقة وجزءاً من فترة الرشد
فإنها تتداخل مع هاتين المرحلتين وبالتالي تأخذ من خصائصهما ويرى الباحثون والممارسون في مهنة الخدمة الاجتماعية أن الشباب لا يمثل بعداً زمنياً فقط كمرحلة عمرية تقع بين الطفولة والكهولة ، ولكن اعتباره أيضا ذو إبعاد اجتماعية ونفسية حيث يرون أن مرحلة الشباب هي تغير كمي ونوعى في ملامح الشخصية تتميز بدرجة عالية من التعقيد إذ تختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعي والتمرد على ما سبق انجازه إلى جانب بدء الإحساس بالمسئولية والرغبة في مجتمع أكثر مثالية مع السعي المستمر نحو التغير كما يحدد الباحثون والممارسون في مهنة الخدمة الاجتماعية فترة الشباب بأنها الفترة التي تبدأ عندما يحاول المجتمع إعداد وتأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدى دوراً في بنائه، وتنتهي حينما يتمكن الفرد من شغل مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي .

هذا وقد تطرقت بعض الكتابات إلى تصنيف الشباب على أساس المهنة أو العمل ، ويمكن توضيح ذلك كالتالي-:

١. **فئة الطلاب :**وتشمل هذه الفئة طلاب الثانوية ، والمعاهد المتوسطة والعليا، وطلاب الجامعات ، وهذه الفئة واسعة بحكم موقعها وامتلاكها الثقافة والتعليم.

٢. **فئة العمال:** وهذه الفئة تعتبر من الفئات الواسعة في المجتمع، ويمكن أن تلعب هذه الفئة دوراً في حال تنظيم فعلها وتطويره من خلال النقابات والتنظيمات العمالية

٣. **فئة الفلاحون:** وهذه الفئة تعتبر أيضا من الفئات الواسعة في المجتمع والمنتشرة في كل أنحاءه ، ويمكن أن تلعب هذه الفئة دوراً في

حال تنظيم فعلها وتطويره من خلال نقابة الفلاحين والجمعيات الزراعية

٤. **فئة الموظفون:** وهي فئة غير متجانسة من حيث الاهتمامات ومستوى المعيشة ومستوى التعليم

٥. **فئة العاطلون:** عن العمل وغالبيتهم من خريجي الجامعات والمعاهد ، وهذه الفئة تصنف بأنها الأسوأ من حيث الواقع المعيشي ، والاستقرار النفسي وخياراتها واهتماماتها بسبب وضعها الاقتصادي الضعيف وغير المستقر

ثانياً: مفهوم مصطلح المراهقة .

المراهقة مرحلة تأهب واستعداد لمرحلة الرشد ، وهناك من يحدد مرحلة المراهقة بأنها تبدأ من الثالثة عشر من حياة الفرد إلى التاسعة عشر سنة تقريباً أو قبل ذلك بعام أو بعده بعام أو عامين، ويطلق أحيانا على المراهقين (مصطلح teenagers)من ١٣- ١٩ سنة ومن السهل تحديد بداية المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها ، ويرجع ذلك إلى أن المراهقة تتحدد بالبلوغ الجنسي ، بينما تتحدد نهايتها بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة .

هذا وقد صنف "ستانلى هول" المراهقة بأنها فترة عواطف وتوتر تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات والتناقضات وصعوبات التوافق .

ثالثاً: خصائص مرحلة الشباب .

وكأي مرحلة من مراحل النمو عند الإنسان تتميز مرحلة الشباب بمجموعة من الخصائص ، ولما كانت مرحلة الشباب تشمل كل أو معظم فترة المراهقة وجزءاً من فترة الرشد فإنها تتداخل مع هاتين المرحلتين وبالتالي تأخذ من خصائصها ففي السنوات الأولى لمرحلة الشباب يمر الإنسان بتغيرات جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية واضحة، فعلى سبيل المثال يبدأ جسم الإنسان بالتغيرات حجما وشكلاً وما يلبث أن يكتمل البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الشاب وتبدأ فترة البلوغ حيث يكتمل النمو الجنسي لدى الشباب

وفترة البلوغ هذه من أخطر الفترات التي يمر بها الشاب حيث يتعرض فيها لإمكانية الانحراف إذ أن هذه الفترة تتميز بقوة الانفعالات واضطرابها لدى الشاب وتزايد احتياجاته ورغباته والبحث عن إشباع هذه الحاجات والرغبات مثل إشباع الحاجة إلى الحب والتقبل الاجتماعي وتحقيق الذات وإشباع الرغبة في الاستقلال والتخلص من التبعية ومع بلوغ سن العشرين تقريبا يزداد الإدراك والتركيز

لدى الشباب ويتوقف نمو الذكاء وما أن يبدأ الشاب في مرحلة الرشد حتى يبدأ في اكتساب صفات جديدة فيبدأ في التخلي عن الذاتية وإحلال الموضوعية محلها بشكل واضح .

كما ينتقل الشاب في هذه المرحلة من حالة عدم الاستقرار النسبي إلى بدايات الاستقرار والسيطرة على العواطف والانفعالات بشكل اكبر كما يبدأ في التحول من حب الذات والآخرين إلى الاهتمام والعناية بالذات والآخرين، ويبدأ تدريجيا في تحمل المسئولية والاستعداد

للقيام بأدوار الحياة المختلفة وغالبا ما يكون الشاب في هذه المرحلة من العمر قد انتهى من الحياة الدراسية ودخل حياة العمل ، وبدأ

يفكر جديا في عدم الاكتفاء بمجرد الانتماء إلى أسرة التوجيه) وهي الأسرة التي ولد فيها ونشأ فيها (والانتقال إلى تكوين أسرة خاصة به هي أسرة الإنجاب

هذا ويمكن تحديد خصائص مرحلة الشباب في شكل مجموعة من البنود كالتالي:-

١. التقدم نحو النضج الجسمي .

٢. التقدم نحو النضج الجنسي .

٣. الميل إلى تكوين شخصية مستقلة وتحقيق الذات

٤. النضج الانفعالي والتطور من الانفعالية الحادة في الطفولة إلى الاتزان الانفعالي والنظرية الموضوعية للأشياء والمشكلات والعلاقات

٥. النضج الاجتماعي والتطبع الاجتماعي واكتساب ثقافة المجتمع وتحمل المسئوليات وتكوين علاقات أوسع في مجالات التعليم والعمل والزواج .

٦. اتخاذ فلسفة في الحياة والتخطيط للمستقبل

٧. النضج العقلي والمعرفي ، والحرص على معرفة الحقيقة لكثير من الأمور والتطور من تقبل المعلومات كما هي إلى المناقشة والحوار والإقناع .

٨. الميل إلى تكوين صدقات مع الجنس الآخر

٩. يحاول الشاب عدم الخضوع إلى أي نوع من الرقابة ويتمرد عليها وخاصة الرقابة الأسرية .

٠١١. أحيانا يتمرد الشاب على بعض الآراء والأوضاع ويتسم في بعض الحالات بالعناد مع الكبار

١٢. اليقظة الدينية لدى المراهق ومحاولاته الجادة لفهم أمور كثيرة في الدين، ومع ذلك نجد المراهق حريص في بعض الفترات على ممارسة الصلاة والصيام وفى فترات أخرى نجده غير منتظم في أدائهم

١٣. الميل إلى شغل أوقات الفراغ مع الهوايات وتنوعها .

١٤. الميل إلى نقد الكبار والأوضاع والظروف على أساس أنها المسئولة عن مشكلات الشاب وعدم قدرته على إشباع احتياجاته

<u>أسئلة المحاضرة</u>

عرف / عرفي المصطلحات الاجتماعية التالية :

المراهقة – فئة العاطلين

حلل / حللي مصطلح الشباب وفقا للمنظور الاجتماعي ؟

اعداد: zana - تنسيق: ☺ mona

المحاضرة الثانية (حاجات الشباب)

أولاً: مفهوم الحاجات .

الحاجة Need: هي وضع طبيعي وميل فطري يدفع الإنسان إلى تحقيق غاية ما داخلية أو خارجية ، شعورية أو لا شعورية، ويعرفها "ميشيل مان" بأنها

رغبة أو مطلب أساسي لدى الفرد يريد أن يحققه لكي يحافظ على بقائه وتفاعله مع المجتمع وقيامه بأدواره الاجتماعية

وإذا لم تشبع الحاجة يحدث نوع من الاضطراب والاختلال الفسيولوجي أو النفسي أو الاجتماعي بالنسبة للفرد يدفعه للقيام بعمل ما لإشباع هذه الحاجة

تعريف اخر :

ولذلك يُعَرفْ البعض الحاجة بأنها : حالة من عدم الإشباع يشعر بها فرد معين وتدفعه إلى العمل من أجل بلوغ هدف يعتقد أنه سوف يحقق له إشباعاً ينهى حالة التوتر وحالة عدم الإشباع التي يمر بها

وليس من الضروري أن ينطوي إشباع الحاجة على بقاء الفرد أو المحافظة على حياته ووجوده، فقد يشعر الإنسان برغبة في شيء أو الحاجة والافتقار إلى شيء معين قد يكون في إشباعها أذى وضرر له

وهناك من التعريفات ما يوضح العلاقة بين الحاجات والموارد في المجتمع، مثل هذه التعاريف ترى أن الحاجات الإنسانية تشير إلى تلك الموارد التي يحتاجها الناس كأفراد من أجل المحافظة على الحياة والاستمرار فيها ومن أجل التمكن من الأداء الاجتماعي المناسب في المجتمع

ثانياً: خصائص الحاجات

يمكن تحديد بعض خصائص الحاجات في الآتي:-

١. الحاجات لا نهائية: بمعني أن حاجات الإنسان لا تنتهي أبداً ، فإذا ما قدر للإنسان إشباع حاجات معينة برزت له حاجات أخرى فيعمل على إشباعها، ما أن يتم له ذلك حتى تبرز له حاجات أخرى وهكذا، بل أن الإنسان في كثير من الأوقات إذا ما حقق درجة معينة في إشباع حاجة محددة جرى لتحقيق درجة إشباع أعلى لهذه الحاجة
٢. الحاجات متجددة: بمعنى أن الحاجة لا تزول تماماً بل تتجدد بعد فترات متفاوتة، فمثلا الحاجة إلى الطعام تختفي بعد تناول الطعام إلا أنها تلبث أن تعود بعد بضع ساعات .
٣. الحاجات متنوعة: فهناك على سبيل المثال حاجات مادية وأخرى معنوية وهناك حاجات نفسية واجتماعية وجسمية وعقلية .
٤. تختلف درجة أهمية الحاجات من حاجة إلى أخرى: فالحاجات الأساسية مثل الحاجة إلى الهواء والماء والطعام والملبس حاجات لا يمكن الاستغناء عنها بل أن عدم إشباعها يؤدى إلى هلاك الإنسان ، وهناك حاجات أخرى يمكن اعتبارها حاجات ثانوية بالمقارنة مع الحاجات السابقة وهذه تشمل الحاجة إلى التعليم والحاجة للحصول على مركز أو مكانة اجتماعية ، فمثل هذه الحاجات على قدر أهميتها لا يؤدى عدم إشباعها إلى هلاك الإنسان وإن كان اشباعها يجعل حياته أفضل بكثير مما إذا لم تشبع
٥. تدرج الحاجات: ويشرح ذلك ماسلو فيقول أن الإنسان لا يهتم بإشباع حاجته التي تقع على مستوى عال في الترتيب إلا بعد أن يكون قد اشبع الحاجة التي يكون ترتيبها على المستوى الأدنى، فعلى سبيل المثال الإنسان لن يبحث عن إشباع حاجاته إلى الأمن أو الحاجة إلى المركز والمكانة إلا عندما يكون قد اشبع أولاً حاجاته الفسيولوجية مثل الحاجة إلى الهواء والماء والطعام وهكذا
٦. اختلاف أهمية الحاجات باختلاف مراحل النمو عند الإنسان: فالحاجات تختلف بالنسبة للفرد الواحد باختلاف المراحل العمرية التي يمر بها في فترة حياته، ففي مرحلة الطفولة ينصب اهتمام الطفل على إشباع الحاجات

الأساسية كالمأكل والملبس ومن ثم إلى إشباع حاجته للعب والقفز والجري في حين نجد أنه في مرحلة المراهقة ينصب اهتمام الشاب بعد إشباع حاجاته الأساسية إلى البحث عن وسيلة لإشباع حاجته إلى الحب والظهور والاستقلال، فإذا ما انتقل هذا الشاب إلى فترة الرشد نجده يصب اهتمامه في البحث على إشباع حاجته إلى الاستقرار والعمل وتكوين أسرة وتحقيق الذات والحاجة إلى المركز والمكانة

٧. اختلاف الحاجات باختلاف الأفراد والمواقف والثقافات والمجتمعات .
٨. أن إشباع الحاجات كما يرى ماسلو يتبع نوعا من النظام فمثلا لابد من تخطي قمة إشباع الحاجات المبكرة قبل أن تبدأ محاولة الحاجات التالية في الترتيب في تولى مهمة القيام بدورها، بمعنى أنه متى فرغ الإنسان من إشباع حاجاته على المستوى الأدنى تحرك اتجاه أعلى ليشبع حاجات على مستوى الرفع وذلك بعد أن أصبحت مهمة إشباع الحاجات الأولى تشغل عنده مكانة أقل أهمية في حياته
٩. تختلف وسائل إشباع الحاجة من شخص لآخر ، ومن مرحلة نمو لأخرى ، ومن ثقافة ومجتمع لآخر بل ومن زمن لأخر .

ثالثاً: أنواع الحاجات

أن اختلاف الحاجات وتعددها وتنوعها جعل من الصعب تحديدها تحديداً شاملاً، ولذلك كما سنرى هناك تصنيفات عديدة لحاجات الإنسان سوف نشير إلى بعضها على النحو التالي:-

١. **التصنيف الأول:** هذا التصنيف يقسم الحاجات إلى نوعين:

- حاجات أساسية: مثل الحاجة إلى الهواء والماء والطعام والملبس والمسكن والجنس عند البلوغ
- حاجات ثانوية: وهي حاجات غير أساسية في حياة الإنسان وإن كانت مهمة جداً لحياته مثل الحاجة إلى الحب والتقدير والحصول على المكانة الاجتماعية وتحقيق الذات

٢. **التصنيف الثاني:** هذا التصنيف يقسم الحاجات إلى قسمين أيضاً وهما:

- حاجات مادية: مثل الحاجة إلى المأكل والملبس والمسكن .
- حاجات معنوية: مثل الحاجة إلى الحب والتقدير والمكانة والاحترام والأمن والعلاقات مع الآخرين

٣. **التصنيف الثالث:** لقد وضع ماسلو الحاجات الإنسانية في شكل هرمي ذي خمس مراتب أو مستويات .

٤. **التصنيف الرابع:** حدد كل من "جونسون وشوارتز" الحاجات الإنسانية في أربعة حاجات مرتبة على النحو التالي:-

- المأكل والملبس والمسكن .
- البيئة التي تحقق الأمن والسلامة وتوفر الرعاية الصحية اللازمة وهي الظروف العادية والطوارئ
- تكوين العلاقات مع الآخرين بما يحقق الحب المتبادل والانتماء للجماعة واستثمار القدرات المختلفة لهم في تحقيق أهدافهم المشتركة .
- المشاركة في عمليات صنع القرارات بالمجتمع .وبمقارنة هذه الحاجات مع تلك التي وردت في التصنيف السابق نجدها متقاربة إلى حد بعيد

٥. **التصنيف الخامس:** هناك أيضا تصنيف آخر يضع الحاجات الإنسانية في خمس مجموعات مرتبة على النحو التالي:-

- حاجات فسيولوجية: وهي تلك الحاجات اللازمة لحياة الإنسان مثل الحاجة إلى الهواء والماء والمأكل والملبس والمسكن، كذلك الحاجة إلى ممارسة الرياضة والحاجة إلى الرعاية الصحية المناسبة
- حاجات نفسية: وهي مجموعة من الحاجات لإشباع رغبات ومطالب نفسية محددة كالحاجة إلى الأمن والأمان والحاجة إلى الحب والانتماء والحاجة إلى النجاح

- حاجات اجتماعية: وهي تلك الحاجات الناشئة عن التفاعل الاجتماعي واحتكاك الفرد بأقرانه في المجتمع مثل الحاجة إلى التقدير والحاجة إلى الاحترام والحاجة إلى الوصول لمركز معين في المجتمع والحصول على مكانة محددة ويندرج تحت هذه الحاجات أيضا الحاجة إلى الانتماء لجماعات مختلفة والحاجة إلى القيادة أو الرئاسة .
- حاجات عقلية: وتندرج تحت هذا النوع من الحاجات إلى المعرفة والفهم والحاجة إلى تنمية القدرات الابتكارية .
- حاجات روحية: وتشمل فيما تشمل الحاجة إلى تحقيق واثبات الذات والحاجة إلى التدين والإيمان بشيء أو فكرة أو بعقيدة .

٦. التصنيف السادس: ويشمل تصنيفاً للحاجات يرتبط بالتخطيط لإشباع هذه الحاجات، ويتضمن هذا التصنيف اربع فئات من الحاجات نظرياً، وهي كالتالي:

- الحاجات المعيارية: وهي المعايير المرغوب في تحقيقها (عادة من جانب الخبراء) مثل: عدد الأسرة في بيت النقاهة أو الخدمات المنزلية أو عدد المراكز الصحية أو عدد الأسرة في المستشفيات لكل ألف أو أكثر من السكان حيث يتم مقارنة هذه المستويات بمستويات الخدمات القائمة وكلما نقصت الخدمات عن هذا المستوى قيل أن هناك حاجة لهذا القدر
- الحاجات المدركة: وهي تلك الحالات التي يشعر بها الناس أي ما يرغب الناس في تحقيقه، وهناك مسألتان تتصلان بتحديد الحاجات المدركة، وهما:-

أ- تتأثر الحاجات المدركة بمؤشرات المجتمع المحلي مثل: درجة المعرفة والوعي بالخدمات القائمة والاتجاهات نحو مقدمي الخدمات وبدرجة تغطية الخدمة المقدمة .

ب- عملية تحديد الحاجات التي يدركها الناس تؤدى في ذاتها عادة إلى خلق طلب جديد على الخدمة ، وخلق توقعات من جانب الناس وإذا لم يستطع المخططون توفير مثل تلك الخدمات فإنهم بذلك يمكن أن يوجدوا شعوراً بالإحباط لدى الناس

- الحاجات المعلنة: وهي الحاجات المدركة مترجمة في شكل طلب من جانب العملاء، فالحاجة هنا تعرف بأنها عدد المتقدمين لطلب الخدمة، أما الحاجة غير المشبعة فهي القطاع الذي لم يمكن تلبية طلبهم بسبب قصور الموارد، ورغم أهمية مثل تلك الإحصاءات ، فإنه لا يمكن القول بأنها تصور بدقة الحاجات المجتمعية وهنا أدلة كافية لإثبات أن الحاجات المعلنة لا تمثل إلا الجزء الصغير الممكن رؤيته من جبل الحاجات غير الظاهرة
- الحاجات المقارنة أو النسبية: يمكن قياس الحاجات بتحليل خصائص أولئك المستفيدين حاليا من الخدمات، فإذا ما وجد أن هناك آخرين ذوى خصائص مشابهة لا يتلقون الخدمة يمكن اعتبار أن هؤلاء لهم حاجة، ويمكن استخدام هذه الطريقة في تقدير حاجات قطاعات من السكان أو المناطق الجغرافية، حيث تعرف الحاجة بأنها الفجوة التي تفصل ما بين الخدمات القائمة في منطقة ما بعينها، وما بين الخدمات التي تقدم في منطقة أخرى ، بعد أخذ الفرق في خصائص السكان في الاعتبار

<u>شروط إشباع الحاجات الإنسانية</u>

ولإشباع الحاجات الإنسانية لابد من توفر ثلاثة شروط وهي:-

١. الحرية :ونعني بالحرية أن الإنسان يستطيع أن يفعل ما يريد دون أن يضر بنفسه وبالآخرين ، فالإنسان لابد أن تتوفر لديه على سبيل المثال حرية التحدث وحرية التعبير عن نفسه وحرية القيام بعمل ما وحرية البحث عن المعرفة والحصول عليها وحرية الدفاع عن نفسه
٢. المعرفة: أن وجود أي خلل يعرقل عملية البحث عن المعرفة والحصول عليها واستخدامها سيؤدى بلا شك إلى خطر جسيم يهدد محاولات الإنسان في إشباع حاجاته
٣. الموارد: هناك علاقة وثيقة بين الحاجات والموارد فبدون الموارد لا يمكن إشباع الحاجات ، وفى ضوء ندرة الموارد في كثير من الأحيان ، فإن إشباع الحاجات لن يصل إلى المستوى المطلوب أو انه سيتم إشباع بعض الحاجات وترك بعض الحاجات الأخرى .

رابعاً: وسائل إشباع الحاجات .

هناك وسائل عديدة ومتنوعة لإشباع الحاجات، تختلف من شخص لآخر ومن مرحلة نمو لأخرى ، ومن ثقافة ومجتمع لآخر، بل ومن زمن لأخر، وأيضا هذه الوسائل قد تكون مشروعة)مثل الاجتهاد والمثابرة والسعي والعمل ...(أو غير مشروعة)مثل السرقة والعدوان وعدم الأمانة والغش ...(.ولكل حاجة وسيلة أو أكثر لإشباعها قد تختلف من حاجة إلى أخرى، فالحاجات الفسيولوجية يتم إشباعها عن طريق الأجور ونظم التأمينات الاجتماعية والضمان الاجتماعي والزواج وخدمات الإسكان، والحاجة إلى الأمن والأمان يتم إشباعها من خلال وجود فرصة العمل وتكوين الأسرة وإنجاب الأبناء والادخار والتأمين على السيارة والمنزل ومراعاة نظم الأمن والسلامة ضد الحريق والسرقة وخدمات المعاش بعد سن الستين ، وما تقوم به الشرطة من حفظ الأمن في البلاد .

خامساً: أسباب عدم إشباع الحاجات

هناك أسباب عديدة وراء عدم إشباع الحاجات نذكر منها:-

١. ضعف في مقدرة الفرد أو الجماعة أو المجتمع في التحرك لعمل شيء ما لإشباع الحاجات
٢. الاغتراب: والذي يقصد به البعد والبعاد والغربة واللا معيارية والانفصال والعزلة، والاغتراب نوعان وهما:-
   - الاغتراب الذاتي: وهو اغتراب الشخص عن ذاته أو نفسه .
   - الاغتراب الموضوعي: وهو اغتراب الشخص عن الآخرين وعن العمل الذي يقوم به ، وعن المكان الذي يعيش فيه، وعن المنظمة التي يعمل بها، عن السياسة والثقافة والمجتمع الذي يعيش فيه
٣. عدم الاهتمام بالاحتياجات الواقعية الحقيقية من جانب المخططين .
٤. عدم الاهتمام بمشاركة المواطنين .
٥. قلة الموارد أو سوء استخدامها .
٦. عدم وجود تخطيط أو سوء التخطيط القائم بما لا يحقق المواءمة الرشيدة بين الحاجات والموارد

سادساً: علاقة الحاجة بالمشكلة .

المشكلة ببساطة تعني حاجة غير مشبعة أو أشبعت بطريقة غير كافية ، أو أشبعت بأسلوب غير ملائم أو غير مشروع ، ويضيف ماسلو أن عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية سيؤدى إلى اضطرابات أو أمراض عضوية .

وعدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية (مثل الحاجة إلى الأمن والأمان والحاجة إلى الحب والتقدير) يؤدى إلى اضطرابات نفسية كما أن عدم إشباع الحاجات الروحية (مثل الحاجة إلى تحقيق الذات)فإنه يؤدى إلى ظهور اضطرابات روحية

سابعاً: أنواع حاجات الشباب .

هناك إتجاهات عديدة في تحديد حاجات الشباب ، نذكر منها الآتي:-

أولاً: إتجاه عام في تحديد حاجات الشباب . هذا الاتجاه حدد حاجات الشباب بصفة عامة ، تلك التي تظهر بوضوح في مرحلة الشباب في التالي:-

- الحاجة إلى الانتماء والولاء .
- الحاجة إلى الإنجاز .
- الحاجة إلى الشعور بالأهمية .
- الحاجة إلى الحركة والنشاط .
- الحاجة إلى التعبير بحرية .
- الحاجة إلى اكتساب خبرات جديدة .
- الحاجة إلى المنافسة .

- الحاجة إلى التعرف على الجنس الآخر

ثانيا : اتجاه يحدد حاجات الشباب تبعاً لجوانب أو مكونات الشخصية الشابة:

حيث حدد ماهر أبو المعاطي وآخرون حاجات الشباب في التالي :

1 -الحاجات الجسمية:

وهي الحاجات الفسيولوجية العضوية والتي تتبع من طبيعة التكوين الجسمي ويتطلبها نمو الجسم وتوازنه وصحته في تلك المرحلة السنية التي يمر بها الشاب، وتتضمن الحاجات الجسيمة مايلي:

- الحاجة إلى تكوين جسم صحيح ولياقة جسمية جيدة وذلك من خلال إشباع الحاجة إلى الطعام والشراب وتوفير وسائل للتثقيف والوعي الصحي.
- الحاجة إلى النشاط . والحركة مما يحافظ على سلامة النمو وقوة البنية.
- الحاجة إلى فهم وقبول التغيرات الجسمية والفسيولوجية السريعة التي تطرأ على الشاب في الفترة الأولى من المراهقة والبلوغ وإلى تحقيق التكيف مع هذه التغيرات.
- حاجات خاصة بالنشاط الجنسي، وهذه الحاجات لها أساسها الفسيولوجي ويتم إشباعها في إطار القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة.

2- الحاجات النفسية:

وهي الحاجات **المتعلقـــة** بتحقيق الصحة النفسية للشاب وتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي في المجتمع، وتتضمن هذه الحاجات مايلي:

- الحاجة إلى تأكيد الذات واستقلالها.
- الحاجة إلى الحب والقبول والتقبل المتبادل بين الشاب ومحيطه الاجتماعي.
- الحاجة إلى الشعور بالأمن والتفاعل الايجابي مع الآخرين.

3- الحاجات العقلية المعرفية:

وهي الحاجات المتصلة بتنمية الإدراك والانتباه والتخيل والتفكير الصحيح والاستنتاج والربط بين الأمور وتوظيف القدرات العقلية في عمليات الفهم والتفسير واكتساب المعرفة والثقافة واكتساب الخبرات والمهارات، وتتضمن الحاجات التالية:

- الحاجة إلى اكتساب المعرفة والثقافة والخبرات التعليمية.
- الحاجة إلى توفير وسائل وبرامج اكتساب الثقافة من مصادرها المختلفة.
- الحاجة لفهم الشباب لأبعاد شخصيته.
- الحاجة إلى إتاحة فرص التعبير والمناقشة للموضوعات والمسائل الشخصية والعامة في إطار من الفهم والتقدير من جانب الكبار.

4- الحاجات الاجتماعية:

وهي الحاجات التي تتصل بحياة الشاب الاجتماعية كالحصول على مهنة وتكوين أسرة والانضمام لجماعات المجتمع ومنظماته والمشاركة في قضايا المجتمع، وتشمل الحاجات الاجتماعية مايلي:

- حاجة الشاب إلى تكوين علاقات اجتماعية مع أفراد المجتمع وجماعاته ومنظماته.
- الحاجة إلى قبول الدور الذي ينتظره الشاب كرجل وكزوج ورب أسرة وإعداد نفسه لهذه الأدوار، وكذلك بالنسبة للفتاة.
- الحاجة إلى فهم واجبات المواطن الصالح وحقوقه.
- الحاجة إلى تنمية الشعور بالمسئولية.

5- الحاجات الترويحية:

وهي الحاجات المتعلقة بإشباع الهوايات وممارسة الأنشطة وقضاء وقت الفراغ بصورة سليمة ومفيدة مما يقي الشاب من الانحراف، ومن هذه الحاجات مايلي:

- الحاجة إلى ممارسة الهوايات والألعاب الرياضية والأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية.
- الحاجة إلى وجود الأماكن والمؤسسات المختلفة التي يمارس فيها الشباب هواياتهم ويقضون فيها وقت فراغهم.

- الحاجة إلى وجود برامج وأنشطة متنوعة تستوعب وقت فراغهم بأسلوب يعمل على تنميتهم.

6- الحاجات الدينية:

وهي تعد نسقاً وإطاراً شاملاً يوجه وينظم عملية إشباع الحاجات الإنسانية المختلفة، وتشمل هذه الحاجات ما يلي:

- الحاجة إلى تكوين شعور ديني قوي يحقق للشباب الشعور بالأمن والطمأنينة من خلال توثيق العدل بين الشاب والخالق جل وعلا.
- الحاجة إلى فهم وغرس والتمسك بمنظومة المعايير والمبادئ والقيم الخلقية المستمرة من الدين في علاقة الشباب بالله عز وجل وبنفسه والآخرين والواقع.

- أن يتم إشباع الحاجات بالاعتماد على مبدأ التوسط والاعتدال فلا تقتير ولا إسراف، وأن يتم هذا الإشباع بما لا يغضب الله والرسول .
- يوجه الاهتمام الأكبر إلى إشباع الحاجات الروحية والخلقية والاجتماعية والنفسية لشاب ويكون لها الأولوية على الحاجات المادية، ولا يفي ذلك الحرمان من التمتع بالطيبات في حدود ماهو مباح وشرعي، فمنهج الإسلام يسعى لتكوين شاب متكامل في شخصيته ببعديه المادي والروحي.

أسئلة المحاضرة

السؤال الأول

فسر / فسري العلاقة بين الحاجة والمشكلة ؟

السؤال الثاني

اشرح / اشرحي شروط إشباع الحاجات ؟

اعداد: zana - تنسيق: ☺ mona

المحاضرة الثالثة (مشكلات الشباب)

مقدمة

الشباب هم المستقبل وأمل الأمة، وعلى أكتافه سوف يتحمل مسئولية المستقبل، والدولة هي جهة رئيسة في مجال رعاية الشباب، ومسئولة عن توفير الموارد والإمكانات المناسبة لإعداد الشباب للدراسة والعمل والمواطنة والمشاركة الفعالة في مختلف مجالات الحياة ، بما يضمن له الحياة الكريمة، وذلك ما أكدته كل الإعلانات والمواثيق الدولية والإقليمية والتشريعات والقوانين الوطنية .

نحن نعيش في الوقت الحالي مجتمعاً إجتاحته تيارات العولمة والتغييرات السريعة والانفتاح على العالم الخارجي والغزو الثقافي، ففي ظل هذه التغييرات والتحولات والتحديات المعاصرة شهدت المجتمعات العربية العديد من الظواهر المرضية والتي تشير إلى وجود أزمة يعانيها هذا المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص .

وتتجسد مظاهر هذه الأزمة بداية بمظاهر اللامبالاة والإهمال وينتهي بالتطرف والاغتيالات السياسية ومظاهر العنف المختلفة والإرهاب، وفي ظل هذه المشكلات والأمراض الاجتماعية دفعت للوقوف على طبيعة وأسباب انتشار مثل هذه الظواهر السلبية لأنها تهدد أمن واستقرار المجتمع .

هذا حيث أن لمهنة الخدمة الاجتماعية دوراً فعالاً في مواجهة هذه المشكلات على مستوى الوقاية والعلاج، وسوف نحاول تحديد ماهية مصطلح لمشكلة ، ثم رصد بعض مشكلات الشباب الشائعة والمتكررة، من خلال تحديد الأسباب الرئيسية لهذه المشكلات والنتائج السلبية المترتبة عليها وأحياناً تقديم بعض المقترحات الخاصة بمواجهة هذه المشكلات

أولا: تعريف المشكلات الجتماعية:

١- **تعريف أحمد شفيق السكرى**)عام ٢٠٠٠(: المشكلة الاجتماعية هي ظروف بيئية أو سكانية تعتبر غير مرغوبة ، مثال لهذه المشاكل الاجتماعية : سوء الأحوال الصحية – البطالة – انخفاض الدخل – التفكك الأسرى – انحراف الأحداث – الإدمان .. . الخ (والتي تحدث تعديلات غير مرغوبة في سمات الناس أنفسهم

٢- **تعريف روبرت باركر**)عام ٢٠٠٣(: المشكلات الاجتماعية هي أحوال أو ظروف يعاني منها مجموعة من الناس – سواء كانت المعاناة نفسية أو اقتصادية – مما يتطلب معه التحرك لمواجهة هذه الأحوال أو الظروف، بما فيها تغيير معايير وقيم الناس ومن أمثلة المشكلات الاجتماعية : مشكلات الجريمة وعدم المساواة والفقر والعنصرية والإدمان ومشكلات الأسرة وسوء توزيع الموارد المحدودة في المجتمع

ثانياً :ًالتعاملً السليمً والفعالً معً المشكلاتً ً

لا يوجد فرد أو جماعة أو منظمة أو مجتمع بدون مشكلات، فالمشكلات ظاهرة حتمية في هذه الحياة الإنسانية، فعلى سبيل المثال لا يوجد إنسان بدون مشكلات ولا يوجد مدير بدون مشكلات، والعبرة هنا ليست في وجود هذه المشكلات ، بل في الكيفية التي تيم التعامل بها مع هذه المشكلات

فالمشكلات هي نقمة ونعمة في الوقت نفسه ، فهي نقمة لأنها تسبب الضرر والقلق والتوتر والخوف والخسائر، ولأنها تحتاج إلى الموارد والوقت والجهد لحلها أو علاجها .... إلا أن المشكلات أيضاً نعمة لأنها قد تكون سبباً في التطوير، وفرصة للنجاح ، وتظهر العيوب، وتساهم في تدعيم مناطق القوة وتقوى العلاقات

ثالثاً :ًالعواملً المؤديةً إلىً المشكلات:

- أي مشكلة ترجع إلى نوعان من العوامل هما:-

الأول: العوامل الذاتية / الشخصية / الداخلية، مثل:-

- سوء الفهم .
- قلة المعلومات .
- الإدراك غير السليم .
- مرض نفسي مثل القلق .
- مرض جسمي .
- مرض عقلي

الثاني: العوامل البيئية / الموضوعية/ الخارجية، مثل:-

- التنشئة الاجتماعية غير السليمة .
- أصدقاء السوء .
- قلة الموارد أو سوء استخدامها .
- عدم وجود تخطيط أو سوء التخطيط القائم

رابعًا :ًأخطاءً يتمً الوقوعً فيهاً عندً ا لتعاملً معً المشكلاتً ً

هناك أخطاء عديدة يتم الوقوع فيها عند التعامل مع المشكلات، ويجب على أي فرد أو جماعة أو منظمة أو مجتمع تجنب الوقوع فيها، ومن هذه الأخطاء نذكر :-

- إنكار المشكلة .
- تصغير المشكلة
- تكبير المشكلة .
- الهروب من مواجهة المشكلة .
- التحيز وعدم الموضوعية عند دراسة المشكلة .
- النظرة غير الشاملة للمشكلة .
- تقليد الآخرين في حل المشكلات

خامساً :ًأساليبً مواجهةً المواقفً/ المشكلاتً ً

يواجه الإنسان مواقف صعبة عديدة ومشكلات عديدة، فيتحرك لمواجهتها ويمارس الإنسان عدة أساليب لمواجهة هذه المواقف ، نذكر منها:-

١. انتظار حدوث هذه المواقف ثم التحرك لمواجهتها .
٢. الهروب من مواجهة هذه المواقف ، أو ما يطلق عليه أحيانا ممارسة السلوك الانسحابي
٣. القبول لهذه المواقف والإستسلام للألم الواقع ، وعدم التحرك لمواجهتها .
٤. الإنكار لهذه المواقف، مع حقيقة وجودها، والمنكر هو الشخص الذي يحجب الحقيقة غير المرغوب فيها، ولا يستطيع تقبل ما تدله عليه حواسه، وإذا استمر على موقفه عندما يلتقى بالحقيقة فإنها تمثل بالنسبة له أزمة وليس على شكل مجموعة من المشكلات البسيطة القابلة للحل
٥. القفز إلى الحل، بمعنى مواجهة هذه المواقف بدون دراسة وتحليل وتخطيط، بل الانتقال من مرحلة إدراك هذه المواقف إلى مرحلة المواجهة لها .
٦. العمل على تجنب الوقوع في هذه المواقف)الوقاية

٧. الأسلوب العلمي، بمعنى مواجهة هذه المواقف بالوقاية منها أولاً إذا تمت بالعلاج، ثانياً على أن تكون المواجهة مستندة على المنهج العلمي، وتمر بمراحل الدراسة والتخطيط والتنفيذ والتقويم بشكل سليم

والإنسان غالباً يستخدم أكثر من أسلوب واحد في التعامل مع هذه المواقف، حيث يتجه الإنسان إلى اختيار اثنين أو أكثر من هذه الأساليب ليضع منظومته الخاصة للتعامل مع هذه المواقف . والأخصائي الاجتماعي يحاول أن يساعد الناس على تعلم وممارسة الأساليب الإيجابية في مواجهة هذه المواقف والممثلة في الأسلوبين الآخرين

سادساً :نماذجَ منَ مشكلاتَ الشبابَ ً

يعيش الشباب اليوم مجموعة من التغييرات السريعة الوافدة إلى مجتمعاتنا العربية من مصادر متعددة، مما أدى إلى وقوعه في حيره وافتقاده القدرة على تحديد ذاته، وافتقاده إلى القدوة الحسنة ... وذلك نتيجة لتعرضه للعديد من المؤثرات الناتجة عن تلك التغييرات، وخاصة في ظل التقدم الهائل في شتى النواحي التكنولوجية والمعرفية، مما أدى إلى تضاعف أوقات الفراغ لدى الشباب بشكل أدى إلى تهديد كيان المجتمع بأثره .

ولذلك لوحظ اهتمام المؤسسات والهيئات الاجتماعية بالشباب، لأنهم هم الركيزة الأساسية للمجتمع حيث ركزت عليهم من كافة الجوانب المختلفة صحياً ونفسياً واجتماعياً، لأن فئة الشباب تشكل أكبر الفئات العمرية حجماً في المجتمعات النامية

هذا وتتعدد وتتنوع وتختلف مشكلات الشباب، بعض هذه المشكلات تواجه الشباب عالمياً، والبعض الآخر تواجه الشباب محلياً، وقد لاقت هذه المشكلات الكثير من اهتمام الباحثين والمهتمين بقضايا الشباب، **ويمكن عرض أهم هذه المشكلات فيما يلي:**

١- مشكلة إفتقاد القدوة لدى الشباب ..

أحياناً يعيش الشباب نوعاً من التناقض يشعره بأنه يفتقد إلى القدوة الصالحة في الكبار المحيطين به، بدءاً من الأب الذي قد يكون من غير المصلين، ويدخن السجائر، ويسهر الليل، ويكذب، ويتهرب من الضرائب، ويغش في التجارة، أو أن الأب دائماً مشغول بالعمل أو التجارة ولا يشارك في تربية الأبناء

ومروراً بالمدرس في المدرسة الذى أحياناً لا يقوم بدوره بإخلاص وإتقان ويهتم بإعطاء الدروس الخصوصية ،وانتهاء ببعض القيادات في المجتمع من أصحاب الدخول الطفيلية والمنافقين الذين يرتقون أعلى درجات السلم الوظيفي

كذلك أحياناً يقلد الشباب أبطال السينما والمسرح والغناء ولاعبي كرة القدم ويتشبهون بهم في طريقتهم وملابسهم ... هذا الأمر دفع كثير من الشباب إلى الاقتداء بهذه القدوة وتقليدها، والتي في بعض الأحيان قد لا تكون صالحة

٢- مشكلات المهنة والعمل والبطالة..

أ- مشكلات المهنة والعمل : من مشكلات المهنة والعمل التي تواجه الشباب عدم وجود برامج خاصة بالتوجيه التعليمي ونقص الإرشاد المهني ، والتوجيه الخاطئ للآباء للتخصصات التي لا تناسب ميول الشباب وعدم وجود فرص كفاية للعمل أو مناسبة أمام خريجي المعاهد العلمية أو المهنية، هذا بالإضافة إلى ما قد يواجه بعض الشباب من نفس الخبرة والتدريب في مجال العمل

وفي الواقع أن مشكلات الشباب في مجال العمل تتركز في عدم وجود بدائل للتوجيه المهني والتي تتناسب مع قدرات الشباب واستعداداتهم وعدم وجود معلومات كافية تمكنهم من الاختيار، وما يحدث في غالب الأمر هو توزيع الشباب على فرص العمل دون التزام بتخصصهم، بل إنه من المشكلات الرئيسية ما يواجهه الشباب في بيئة العمل

ب - مشكلة البطالة : هي مفهوم يناقض مفهوم العمل، وهي أحد مظاهر الاختلال في البناء الاقتصادي)بل الاجتماعي(نظراً لعدم وجود توازن بين قوة العمل الفعلية وفرص العمل المتاحة في المجتمع ، ويقصد بالبطالة السافرة هو وجود أشخاص لا يعملون ويبحثون عن عمل وقادرون عليه ولا يجدون فرصة العمل

ولعل البطالة تؤثر سلباً على الشخص العاطل وأسرته وعلى المجتمع ككل، وبالطبع تقلل من نسبة وحجم القوى العاملة في أي دولة ، ومن ناحية أخرى تقل هذه القوى العاملة أيضاً نتيجة انخفاض معدل مساهمة السكان في قوة العمل،

ومن الأسباب الرئيسية للبطالة في كثير من الدول العربية نذكر الأسباب التالية:

١. سياسة التعليم المتبعة، بالإضافة إلى إهمال التعليم الفني .
٢. عدم وجود أرقام واضحة عن احتياجات سوق العمل في معظم الدول العربية وعن البطالة بكافة أنواعها .
٣. عدم وجود سياسة وخطة واضحة ومحددة لمواجهة مشكلة البطالة

ومن أهم الآثار أو النواتج السلبية لمشكلة البطالة نذكر الآتي:-

١. الإحباط النفسي للشباب .
٢. انتشار ظاهرة الإدمان والمخدرات .
٣. انتشار الجريمة .
٤. قلة الولاء والانتماء للمجتمع .
٥. ضعف المشاركة السياسية .
٦. الهجرة الخارجية)دائمة ومؤقتة(

ونقترح هنا لحل مشكلة البطالة في الوطن العربي بعض المحاور التالية التي يمكن أن ترتكز عليها سياسة واستراتيجية واضحة ومحددة لمواجهة هذه المشكلة:-

١) التطبيق الكامل لسياسة التوطين في سوق العمل) ويقصد بها إعطاء الأولوية لتوظيف المواطنين، قبل التفكير في شغل الوظائف بالوافدين(

٢) تعديل سياسة التعليم الحالية حتى تتفق مخرجات النسق التعليمي من حيث الكم والكيف)أي من حيث العدد والتخصصات والكفاءة(مع مدخلات سوق العمل ومتطلبات مشروعات التنمية، **كالتالي:-**

- ضرورة وضع استراتيجية للمعلومات يمكن من خلالها توفير البيانات والأرقام عن حجم البطالة ودرجات انتشارها وتوقيتاتها وأماكنها وقطاعاتها
- ضرورة الاهتمام بالتعليم الفني ورفع مكانته وإعطاء الإمكانات المناسبة لتطويره .
- تشجيع القطاع الخاص لخلق مزيد من فرص العمل للشباب .
- توعية الشباب إلى احتياجات الدولة من التخصصات المختلفة

٣- مشكلة الزواج ..

 أيضاً من المشكلات التي تواجه الشباب في كل البلدان العربية وخاصة بعد التخرج هي مشكلة الزواج، فبعد سنوات طويلة من الدراسة يتخرج الشاب ويصبح لديه الرغبة في تكوين أسرة جديدة ، إلا أنه يواجه بكثير من الصعوبات والعقبات التي تقف حائلاً أمام إحدى المطالب العادلة للشباب بعد التخرج

نذكر من هذه الصعوبات على سبيل المثال الآتي:-

١) الانتظار فترة طويلة حتى يحصل على فرصة عمل ، ويطلق على هذه المشكلة البطالة السافرة بين خريجي المعاهد والجامعات وتعني البطالة السافرة بوجود شخص خارج العمل رغم قدرته عليه ورغبته في القيام به وبحثه عنه

٢) مشكلة الحصول على مسكن للزوجية كبيت يجمع شمل الزوج والزوجة، ومشكلة الإسكان هذه يعاني منها الغالبية العظمي من الشعوب العربية ، وإن كانت أكثر فئة متأثرة بها هي فئة الشباب المقبل على الزواج ، ونتيجة لعدم توفر المسكن أو ارتفاع أسعاره بما يفيق طاقة الشباب وهو في مقتبل عمره الوظيفي

٣) أيضاً من العوامل التي تعوق فكرة الزواج لدى الشباب هو عدم تناسب الدخل الذي يحصلون عليه مع أسعار السلع وبعض الخدمات ، وهذه المشكلة الاقتصادية يعاني منها معظم طبقات المجتمع في الغالبية العظمي من الدول العربية وخاصة الموظفين الحكوميين الجدد

٤) مشكلة المغالاة في المهر من جانب بعض العائلات لبناتهن، وإن كانت حدة هذه المشكلة قلت بعض الشيء بين كثير من العائلات ، وذلك نظراً للوعي بأخطار هذه المشكلة ولظروف المعاناة الاقتصادية التي يعاني منها الغالبية العظمى من الشباب المقبل على الزواج

وتبذل الحكومات في كل الدول العربية الكثير من الجهود للمساهمة في تقليل حدة مشكلة الزواج عند الشباب المقبل عليه، فنجدها تتبنى مشروعات الإسكان للشباب، ومشروعات بناء المدن الجديدة، ومشروعات تمليك الأراضي المستصلحة للشباب، وتوفير القروض للشباب لعمل مشروعات الصناعات الصغيرة

أيضاً تحاول الحكومات في كل الدول العربية من تقليل الفجوة بين المرتبات والأسعار من خلال ما تقوم به دوماً من إصلاحات في هياكل المرتبات، ومن إصلاحات في الهيكل الاقتصادي لتثبيت الأسعار، وتحاول أيضا هذه الحكومات فتح فرص عمل جديدة للشباب في القطاع الخاص مع تولي الحكومة دفع مرتباتهم، وذلك بشرط جدية القطاع الخاص وعمله في مشروعات التنمية الإنتاجية

أيضاً تقدم بعض هذه الحكومات مثل: المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، إعانة بطالة تساعد الشاب العاطل على أن يعتمد على نفسه ويستقل نسبياً من الناحية الاقتصادية على نفسه حتى لا يصبح عبئاً اقتصادياً على أسرته ، وتتوقف هذه الإعانة عندما يحصل الشاب على فرصة التعيين أو فرصة العمل في أي قطاع من قطاعات العمل

٤ - مشكلة الإدمان ..

يحدث الإدمان في عالم الخمور والمسكرات والمخدرات والعقاقير المخدرة، وله آثاره ومضاعفاته الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية ، وتتحدد مخاطره بتنوع المادة والعقار المستخدم ، والجرعات التي يتناولها المدمن وتأخير العلاج ، وعدم وجود برامج الوقاية والرعاية الطبية والاجتماعية التي توقف التدهور الذي ينتاب المدمن .

والمدمن هو ذلك الشخص الذي ربط حياته بعقار من العقاقير وتعود عليه أو أي مادة أخرى من المواد المخدرة أو المنبهة والتي لا يستطيع الامتناع عنها وعن تعاطيها ويبحث عنها، وفي حالة عدم وجودها يعجز عن ممارسة حياته وعمله العاديين وعيش في حالة نفسية سيئة ومضطربة

ولقد لوحظ في الفترة الأخيرة انتشار ظاهرة خطيرة في مجتمعنا العربي، وهي ظاهرة تعاطي السموم البيضاء وتعاطي المخدرات وانتشارها بين بعض الشباب .

هذا وقد أشار بحث ميداني عن ظاهرة الإدمان أن أهم العوامل التعليمية والشخصية التي تؤدي إلى الإدمان من وجهة نظر الطلاب كانت كالآتي:

١. رفاق السوء والشلل .
٢. اليأس والهروب من الواقع .
٣. إدمان التدخين ومنه إلى تعاطي السموم .
٤. الثقة بإمكانية النجاح باستعمال المنبهات والمنومات

أيضاً أشارت نتائج البحث إلى أن أهم العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى الإدمان من وجهة نظر الطلاب كانت كالآتي:-

١. القدوة المدمنة بين الوالدين والإخوة .
٢. التفكك الأسرى وانعدام السلطة .
٣. غياب أحد الوالدين أو كليهما .
٤. أسلوب المعاملة الخاطئة للطالب مثل الإهمال والقسوة والتدليل .
٥. عدم القدرة على الاستذكار نهاراً وتعاطي المنبهات ليلاً

أخيراً أشار البحث إلى العوامل الاقتصادية المؤدية للإدمان من وجهة نظر الطلاب كالتالي:-

١. عمل الطالب وحصوله على الأموال بسهولة .
٢. كثرة المصروف اليومي للطالب وزيادته عن حاجته .
٣. ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة

هذا ويمكن تحديد بعض المقترحات الضرورية والتي يمكن من خلالها مواجهة ظاهرة الإدمان أو القضاء النسبي على اخطر مشكلة تواجه شبابنا اليوم وتهدد أغلى ما تملك وهو الإنسان .

١. ضرورة إنشاء مراكز متخصصة لعلاج مثل هذه الحالات حتى يتأكد الجميع من جدوى العلاج وأنه مؤشر وفعال
٢. ضرورة قيام المؤسسات الدينية بدورها في التصدي للإدمان وبيان حرمته في حكم الشرع والأديان السماوية والتركيز في وسائل الإعلام على تلك الناحية .
٣. ضرورة إقامة الندوات بالمدارس والمعاهد والجامعات لجميع الطلاب حول التدخين والإدمان، وبيان الأضرار الناجمة عن ذلك سواء بالصورة أو الكلمة المكتوبة وبيان آثار ذلك على الأجهزة السمعية والبصرية والهضمية والتنفسية للإنسان
٤. عمل كتيبات عن الإدمان وأضراره المختلفة وبيان آثارها على أجهزة الجسم من الناحية الجسمية والجنسية والمزاجية والعقلية ... وتوزيع هذه الكتيبات مجاناً على الشباب .
٥. يجب تكاثف الجهود كلها في وقت واحد سواء من المدرسة أو المعهد أو الكلية والمنزل أو المسجد أو الإعلام ، مع ضرورة أن تسير هذه الجهود في خطوط متوازية ومنسقة

٥- مشكلة الشباب والإرهاب ..

مشكلة الإرهاب في العالم اليوم يعتبر من أخطر الجرائم التي تفاجئ الأبرياء ونزوع الآمنين، وللأسف فإن اغلب ضحايا الإرهاب من المدنيين، حيث وجد أن معظم حوادث الإرهاب استهدفت الأطفال والشيوخ والنساء والسياح

والممتلكات العامة

ويعرف **"أحمد جلال عز الدين"** مصطلح الإرهاب بأنه عنف منظم ومتصل بقصد خلق حالة من التهديد العام الموجه إلى دولة أو جماعة سياسية والذي ترتكبه جماعة منظمة بقصد تحقيق أهداف سياسية

ويرى **"أريك موريس** ألن" أن الإرهاب هو أي فعل يتضمن إحداث خلل في الوظائف العامة للمجتمع، وينطوي تحته ألوان متعددة من العنف ابتداء من عمليات اختطاف الطائرات إلى إلقاء القنابل بلا تمييز إلى عمليات الاختطاف ذات الطابع السياسي والاغتيال وحوادث القتل باسم الدين وإتلاف الملكيات العامة

خاتمة :

أن ممارسة الأسرة لوظائفها المعروفة ومنها: الوظيفة الاجتماعية والوظيفة التعليمية / التربوية والوظيفة الدينية / الأخلاقية والوظيفة الاقتصادية والوظيفة النفسية/ العاطفية بالشكل السليم يساهم في وقاية الشباب من الكثير من المشكلات، كذلك يساهم في علاج معظم مشكلات الشباب

فعلى سبيل المثال إذا لعبت الأسرة دورها في تحقيق الوظيفة النفسية / العاطفية فإن الشاب يعيش في جو نفسي صحي سوي، سوده المحبة والحب والتالف ، كما يكتسب الشاب اتجاهات وعادات وسلوكيات سليمة وايجابية، وفي هذا المناخ النفسي الهادئ المليء بالاهتمام والاحترام تتكون الشخصية السوية للشاب

ويمثل الشباب قوة للمجتمع ككل ، حيث أنه أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط ، ونظراً لأن الشباب في مجتمعنا يمثل مورداً بشرياً أكثر وفرة من الموارد المادية ، فإن هذا يفرض على المجتمع أن ينظر إلى الشباب كطاقة كبرى يمكن استثمارها وإتاحة الفرصة لها للمساهمة الايجابية في كافة مجالات التنمية

وحتى يتحقق ذلك فيجب التعرف على مشكلات الشباب واحتياجاته حتى يمكن تحقيق المواجهة السليمة لها بما يدفع الشباب في مجالات الإنتاج والتنمية دون معوقات تعوق مسيرة الشباب ، وليس الشباب فقط بل مسيرة المجتمع ككل

أسئلة المحاضرة :

السؤال الأول : عرف / عرفس المصطلحات الاجتماعية الاتية :-

المشكلة الاجتماعية – الإرهاب – البطالة ؟

السؤال الثاني : اشرح / اشرحي العوامل المؤدية الى حدوث المشكلات ؟

المحاضرة الرابعة (حقوق الشباب)

حقوق الشباب

المدخل أو المنهج الحقوقي :

المدخل أو المنهج الحقوقي Rights-Based Approach مستمد من تراث الإتفاقيات والمواثيق الدولية والإقليمية التي أرست المبادئ المنظمة لحقوق الإنسان في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . ويمثل المدخل الحقوقي نقلة نوعية في مجال السياسة الاجتماعية علي وجه الخصوص .

فبعد أن كانت السياسات الاجتماعية تتقرر وترسم علي أساس مفهوم تقديم إحتياجات / خدمات أساسية Basic Needs / Services للفئات الاجتماعية المختلفة ، إستحدث المدخل الحقوقي رؤية مغايرة تدرك أن للتنمية بعدا سياسيا يرتبط بعلاقة الفرد بالدولة ، وبأن التراث الإنساني قد أرسي مبادئ حاكمة ومنظمة يتعين إلتزام الدول بمراعاتها بوصفها تمثل حدودا دنيا لحقوق الإنسان في المجتمع

وينبني المدخل الحقوقي علي الأسس والمبادئ التالية :

1 -تلتزم الدولة بأسس الحكم الرشيد أو الحكم الصالح Good Governessفي تحقيق العدالة وضمان المساوة وعدم التمييز بسبب النوع أو الجنس أو الدين أو اللون أو العرق أو الإنتماء السياسي أو الجغرافي ...

2 -كفالة الحقوق توجب الإلتزام بالمعايير والمواصفات المتفق عليها والمتضمنة في الإتفاقيات والمواثيق الدولية والإقليمية .

3 كفالة الحق تقتضي ترجمة المبادئ القانونية المقررة في الإتفاقيات والمواثيق الدولية والإقليمية إلي سياسات وبرامج وأنشطة تحقق النتائج المرجوة .

4 –حقوق الشباب غير قابلة للتجزئة ، ويتعين مراعاة التوازن والتكامل بينها .

5 وبناء علي الإعتراف بمبدأ كون الشباب مستحقين للحقوق (أصحاب حق) فإنه لابد من العمل علي تمكين Empowerment الشباب لممارسة حقوقهم والمشاركة في كل الأمور المعنية بهم .

تعريف مصطلح حقوق الإنسان :

ورد لفظ الحق Right في القرآن الكريم حوالي 194 مرة ، وهو إسم من أسماء الله تعالي ، والحق خلاف الباطل . والحق يشير إلي الصدق أو الحقيقة أو الصواب. كما أنه يشير إلي ما هو حق للفرد والجماعة . كما يشير إلي أنه قدر أو مساحة من الحرية أو هامش من السلوك متروك لصاحب الحق له أن يستخدمه أو يتحرك فيه كيفيما شاء ، فهو أمر واجب الوفاء وأمر مستحق لصاحب الحق .

وتعرف منظمة كير العالمية CARE مصطلح حقوق الإنسان Human Rights بأنه أحقية كل الناس في ظروف أساسية تدعم جهودهم للعيش بكرامة وفي سلام ولإنماء قدراتهم الكامنة كبشر إلي أقصي قدر ممكن .

كذلك تعرف المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان UNHCHR مصطلح حقوق الإنسان بأنها ضمانات قانونية عالمية ، تخص كل البشر ، وتحمي الأفراد والمجموعات من الأفعال أو الإمتناع عن الأفعال ، مما يؤثر علي كرامتهم الإنسانية .

حقوق الإنسان هي الحقوق والحريات المستحقة لكل شخص بسبب طبيعته البشرية وكونه عضوا في مجتمع إنساني . ويستند مفهوم حقوق الإنسان على الإقرار بما لجميع أفراد الأسرة البشرية من قيمة وكرامة أصيلة فيهم، فهم يستحقون التمتع بحريات أساسية معينة. وبإقرار هذه الحريات فإن المرء يستطيع أن يتمتع بالأمن والأمان، ويصبح قادراً على اتخاذ القرارات التي تنظم حياته. وتستند حقوق الإنسان علي أسس عديدة ، علي رأسها جميع الديانات السماوية .

ضمان حقوق الإنسان :

المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان هي وكالة دولية تابعة لمنظمة الأمم المتحدة تهدف إلي الترويج لحقوق الإنسان وحمايتها طبقا للإعلانات والإتفاقيات والمواثيق الدولية ولمنع انتهاكات حقوق الإنسان في جميع الدول الأعضاء ولتقوية النظام العالمي في هذا المجال ...

هذا وتكفل القوانين وتضمن الأنظمة التشريعية في معظم بلاد العالم صيانة حقوق الإنسان. وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الأنظمة لا تكون دائماً فعالة، وتعجز معظمها عن إقرار بعض حقوق الإنسان ، وخاصة حقوق المرأة والشباب والأطفال . إلا أن المعايير العالمية تضمن إقرار هذه الحقوق عندما تعجز الحكومات عن حمايتها.

وكانت منظمة الأمم المتحدة التي تعمل للمحافظة على الأمن والسلام الدوليين قد سنت كثير من الإعلانات والإتفاقيات الدولية التي تقر حقوق الإنسان وتكفل صيانتها. وعلي رأس هذة الإعلانات : الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي صدر في العاشر من ديسمبر عام 1948 . وكان لمصر شرف المشاركة فى صياغة هذا الإعلان والموافقة عليه . كذلك كل الدول العربية وافقت علي هذا الإعلان ، منها علي سبيل : المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة

أيضا من الإعلانات والإتفاقيات الدولية الأخري التي صدرت من قبل منظمة الأمم المتحدة بخصوص حقوق الإنسان ، نذكر : العهد الدولي للحقوق الاجتماعية والاقتصادية (1966) والعهد الدولي للحقوق السياسية والمدنية (1976) وإتفاقية حقوق الطفل (1989) وإتفاقية عدم التمييز ضد المرأة (1979) ...

هذا وتتواصل المجتمعات البشرية بعضها ببعض من خلال تفاعل الثقافات والتجارة ووسائل الإعلام كالصحف وشبكات الإنترنت والتلفاز. ويساعد هذا الاتصال الذي يعرف باسم العولمة Globalization على نشر الوعي بحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم .وتقوم الأمم المتحدة وبعض المنظمات الأخرى بالكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان حول العالم، وتعمل على وقف هذه الانتهاكات.

إن موضوع حقوق الإنسان غدا الشغل الشاغل للمحافل الدولية العالمية والإقليمية، وقد أوصت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) UNESCO أن تدرس حقوق الإنسان مادة مستقلة في شتى مراحل التدريس . وعلى أثر ذلك تقرر إدخال مقرر خاص من متطلبات التخرج الجامعي في كل الكليات في عدد من الجامعات العربية ، كما أنه يدرس في نطاق الثقافة القومية أو القانون الدستوري والدولي في جامعات أخرى. والقصد من ذلك كله تثبيت مقولة أن الأصل ترسيخ الفكرة في ذهن الناس حتى يسهموا هم في تطويرها من حُلُم أو هدف نظري إلى حقيقة واقعة مؤيدة بالثواب والعقاب.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان :

ذكر مصطلح حقوق الإنسان في سبعة مواضع من ميثاق الأمم المتحدة (1945) الذي يعد دستور العلاقات الدولية في العصر الحاضر .وكما سبق ذكره فإنه في العاشر من ديسمبر لعام 1948أصدرت منظمة الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان U.N. Universal Declaration of Human Rights . ويقع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مقدمة وثلاثين مادة . بعد المقدمة ينتقل الإعلان إلى مواد غير مسلسلة يمكن ردها إلى أربع فئات:

1. الفئة الأولى :وتتناول الحقوق الفردية والشخصية.
2. الفئة الثانية :وتتناول علاقات الفرد بالمجموع أو بالدولة .
3. الفئة الثالثة :وتشمل الحريات العامة والحقوق الأساسية.
4. الفئة الرابعة :وتشمل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

وتكفل حقوق السلامة الشخصية أمن الإنسان وحريته. فلكل مرء حق في الحياة والحرية وفي التمتع بالأمان على شخصه، كما لايجوز استرقاق أحد أو تعذيبه أو اعتقاله تعسفاً . أما الحريات المدنية فإنها تقر حرية التعبير عن المعتقدات بالأقوال والممارسة ؛ فهي تكفل لكل شخص حرية الرأي والتعبير والوجدان والدين والتجمع. ومن الحريات المدنية الأخرى: حق الاقتراع في الانتخابات، وفي تقلد الوظائف العامة وفي التزوج وتأسيس أسرة.

وتنطوي الحقوق الاجتماعية والاقتصادية على حصول الشخص على الحاجات الإنسانية الأساسية، وحقه في الرقي الاجتماعي. فلكل شخص حق في مستوى معيشة يكفى لضمان الصحة والرفاهة خاصة على صعيد المأكل والمسكن والملبس والعناية الطبية والتعليم. كما تنطوي على حق الشخص في العمل وإنشاء النقابات والانضمام إليها.

الميثاق العربي لحقوق الإنسان :

أما في الوطن العربي فقد جاء ميثاق جامعة الدول العربية الموقع في عام 1945 خلواً من أي نص عن حقوق الإنسان، غير أن مجلس الجامعة وافق في عام 1968علي إنشاء اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان لوضع ميثاق لحقوق الإنسان في الدول العربية الأعضاء .

وفي عام 1994 تم إصدار الميثاق العربي لحقوق الإنسان ، ثم في عام 2004 تم إعتماد نسخة معدلة ومحدثة من الميثاق من قبل القمة العربية السادسة عشرة التي تم استضافتها جمهورية تونس ، ودخل هذا الميثاق حيز التنفيذ في الدول العربية في العام 2008 .

وفي عام 1983 تم تأسيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان تحت مظلة جامعة الدول العربية (مقرها القاهرة) وذلك بهدف تعزيز حقوق الإنسان في الوطن العربي من خلال عدة آليات ، نذكر منها علي سبيل المثال : توثيق روابط التعاون والتنسيق بين جميع المنظمات والجمعيات العاملة في مجال حقوق الإنسان علي مستوي الدول العربية ، ونشر وتعميق الوعي لدي المواطنين بحقوقهم المشروعة ، إصدار كتب ونشرات وتقارير تدافع عن حقوق الإنسان في الدول العربية ...

أيضا شهد ويشهد الوطن العربي ولادة معاهد ومؤسسات وجمعيات تعنى بحقوق الإنسان العربي فعلاً لا قولاً من دون أن يقترن عملها بتصرف حكومي جماعي عربي. فعلي سبيل المثال يوجد في جمهورية مصر العربية حوالي 41 منظمة وجمعية ومركز ومؤسسة تعمل في مجال حقوق الإنسان وذلك حتي عام 2004 ، هذا بالإضافة إلي إنشاء المجلس القومي لحقوق الإنسان في العام 2004 (إيمان محمد : 2006). هذا ويهدف هذا المجلس إلي تعزيز وحماية حقوق الإنسان وترسيخ قيمتها ونشر الوعي بها والإسهام في ضمان ممارستها .

حقوق الشباب :

يشير مصطلح حقوق الشباب Youth rights إلى فلسفات تهدف إلى تحسين وضع الحقوق المدنية للشباب. وبكلمات أخري فإن هذا المصطلح بمثابة رد فعل على الظلم المحيق بالشباب، و الحد من رهاب الشباب ephebiphobia ، و ازدراء الشباب adultism ، و التمييز علي أساس السن ageism ، و مناهضة ذلك بأشكال متعددة .

لقد بدأت حركة حقوق الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية في ثلاثينيات القرن العشرين، و كانت مهتمة بالدفاع عن الحقوق المدنية و المساواة الجيلية intergenerational equity أي المساوة بين جيل الشباب وجيل الكبار .

ولقد تضامنت حركة حقوق الشباب مع حركة الحقوق المدنية في الولايات الأمريكية المتحدة Civil Rights Movement للدفاع عن حقوق الشباب ، ولمعارضة حرب فيتنام، والنضال من أجل قضايا أخرى أيضا.

ولقد ساعدت شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت Internet) فكرة الدفاع عن حقوق الشباب على الانتشار مرة أخرى بشكل واسع، بعد أن خفتت بعض الشيء درجة نشاطها في عقد **الثمانينات وبداية التسعينات** كما أن من أهم ما تنادي به حركات حقوق الشباب هي حث الشباب على النشاط الحقوقي في بلدانهم، و مواجهة الحكومات من أجل توفير فرصة للشباب للمشاركة في حملات توعوية بحقوق الإنسان، مثلا، و غيرها من الأنشطة المتعلقة بالنضال الحقوقي بشكل عام.

ومن بعض الاستراتيجيات المستخدمة من قبل حركات حقوق الشباب للتوعية بالحقوق تتضمن: إيجاد برامج و منظمات للشباب تكون مهمتها الترويج لنشاطات الشباب المتعلقة بالحقوق، دعم مشاركة الشباب في الشؤون العامة للدولة من سياسية، اقتصادية، حقوق مدنية، ..إلخ، تعزيز حضور الشباب بأن يأخذوا حقهم في التعبير عن أنفسهم بدون وصاية أبوية أو تخويف من أي سلطة كانت.

منظمات حقوق الشباب :

ولقد ظهرت العديد من منظمات حقوق الشباب تهتم بالدفاع عن حقوق الشباب ، وبتوعية الشباب بحقوقهم ، وبدعم أي جهة تناصر حقوق الشباب ، ... ومن هذة المنظمات ، نذكر : حركة حقوق الشباب ورابطة حقوق الشباب الوطنية ومنظمة خدمة الشباب Youth Service America ... في الولايات المتحدة الأمريكية ،ومنظمة الشباب الأسبانية وجبهة الشباب ... في أسبانيا ، وشباب من أجل حقوق الإنسان وشباب من أجل التغيير والمساوة ... في جمهورية مصر العربية، والمدرسة الديموقراطية (وشعارها : إحترام حقوق الشباب) ... في جمهورية اليمن .

وعلي المستوي الدولي هناك شبكة عمل الشباب الدولية The Global Youth Action Network والتي تحض الشباب حول العالم على مناصرة حقوق الشباب، و هناك منظمة بيس فير Peace Fire التي تساهم في دعم ناشطي حقوق الشباب من النواحي التقنية.

مقترح مشروع قانون حقوق الشباب :

في البداية فإنه للأسف فإن كل الدول العربية – ماعدا تونس والسودان – لا يوجد بها قانون خاص بالشباب بها يضمن لهم حقوقا محددة بشكل خاص بهم

ولقد حاولت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان The Arabic Network for Human Rights Information (مؤسسة قانونية مستقلة انشئت طبقا للقوانين المصرية وتتخذ من الدستور المصري والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية ، وخاصة التي وقعت عليها مصر مرجعية لها) بالتعاون مع المدرسة الديموقراطية (وشعارها : إحترام حقوق الشباب) بجمهورية اليمن(منظمة أهلية تعمل في مجال مناصرة حقوق الإنسان في اليمن وخاصة حقوق الطفل وحقوق الشباب)من وضع مشروع قانون بحقوق الشباب وذلك في العام 2007 ، وذلك للإستفادة منه والإسترشاد به في وضع قوانين لضمان حقوق الشباب في الدول العربية.

ويحتوي هذا المشروع على عدة نصوص مصدرها الدستور والتشريع الوطني والقانون الدولي ويتفرع إلى عدة أبواب أهمها:

1 – المبادئ الأساسية.
2 – الحقوق السياسية.
3 – الحقوق الاجتماعية.
4 – الحقوق الثقافية.
5 – الحقوق المالي

مادة (29): للشاب الحق في التعليم وتحقيقاً للإعمال الكامل في هذا الحق تدريجياً وعلى أساس تكافؤ الفرص تقوم بوجه خاص بما يلي:

1-جعل التعليم الابتدائي إلزامياً ومتاحاً مجاناً للجميع.

2-تشجيع تطوير شتى أشكال التعليم الثانوي سواء العام أو المهني وتوفيرها وإتاحتها لجميع الشباب واتخاذ التدابير المناسبة مثل إدخال مجانية التعليم وتقديم المساعدة المالية عند الحاجة إليها.

3-جعل التعليم العالي بشتى الوسائل المناسبة متاحاً للجميع على أساس القدرات.

4-جعل المعلومات والمبادئ الإرشادية التربوية والمهنية متوفرة لجميع الشباب وفي متناولهم.

5-اتخاذ تدابير لتشجيع الحضور المنتظم في المدارس والجامعات والتقليل من معدلات ترك الدراسة.

مادة (31): تلتزم الدولة على أن يكون تعليم الشاب موجهاً نحو:

1- تنمية شخصية الشاب ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها.

2- تنمية احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية والمبادئ المكرسة في الدستور وميثاق الأمم المتحدة.

3- تنمية احترام ذوى الشاب وهويته الثقافية ولغته وقيمه الخاصة والقيم الوطنية للوطن.

4- إعداد الشاب لحياة تستشعر المسؤولية في مجتمع حر، بروح من التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين والصداقة بين جميع الشعوب.

5- تنمية احترام البيئة الطبيعية.

مادة (38): تعترف الدولة بحق كل شاب يدعي أنه انتهك قانون العقوبات أو يتهم بذلك أو يثبت عليه ذلك في أن يعامل بطريقة تتفق مع رفع درجة إحساس الشاب بكرامته وقدره وتعزز احترام الشاب لما للآخرين من حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتراعى سن الشاب واستصواب تشجيع إعادة اندماج الشاب وقيامه بدون بناءً في المجتمع، وتحقيقاً لذلك تكفل الدولة بوجه خاص ما يلي:

أ- عدم ادعاء انتهاك الشاب لقانون العقوبات أو اتهامه بذلك أو إثبات ذلك عليه بسبب أفعال أو أوجه قصور لم تكن محظورة بموجب القانون عند ارتكابها.

ب- يكون لكل شاب يدعي بأنه انتهك قانون العقوبات أو يتهم بذلك الضمانات التالية على الأقل:

1. افتراض براءته إلى أن تثبت إدانته بحكم بات.
2. إخطاره فوراً ومباشرة بالتهم الموجهة إليه والحصول على مساعدة قانونية أو غيرها من المساعدة الملائمة لإعداد وتقديم دفاعه.
3. قيام سلطة أو هيئة قضائية مختصة ومستقلة ونزيهة بالفصل في دعواه دون تأخير في محاكمة عادلة وفقاً للقانون وبحضور مستشار قانوني أو بمساعدة مناسبة أخرى ولكل شاب الحق في أن يحاكم حضورياً، ما لم يعتبر أن ذلك في غير مصلحة الشاب الفضلى ولا سيما إذا أخذ في الحسبان سنه أو حالته.
4. عدم إكراهه على الإدلاء بشهادة ضد نفسه أو الاعتراف بالذنب.
5. استجواب أو تأمين استجواب الشهود المناهضين وكفالة اشتراك واستجواب الشهود لصالحه في ظل ظروف من المساواة.
6. الحصول على مساعدة مترجم شفوي مجاناً إذا تعذر على الشاب فهم اللغة المستعملة أو النطق بها.
7. تأمين احترام حياته الخاصة تماماً أثناء جميع مراحل الدعوى.
8. لا يحاكم أحد أو يعاقب على مخالفة إدانته عليها أو أبرئ منها بحكم نهائي أعلن وفقاً للقانون.
9. لا يدان أحد على أفعال أو إمتناعات لا تشكل أفعالاً جنائية طبقاً للقانون المنطبق وقت اقترافها.

أسئلة المحاضرة ؟

السؤال الأول

اشرح / اشرحي الفئات التي يشتمل عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؟

السؤال الثاني

ما المبادئ والأسس التي يرتكز عليها المدخل الحقوقي ؟

السؤال الثالث

ناقش / ناقشي ماهية مصطلح حقوق الإنسان؟

المحاضرة الخامسة

ماهية رعاية الشباب

مقدمة:

لقد حضت جميع الأديان السماوية على ضرورة وأهمية رعاية المجتمع بجميع فئاته ومنهم فئة الشباب. فعلى سبيل المثال فإن الدين الإسلامى أكد على ضرورة الاهتمام برعاية الشباب وخصوصاً فى أماكن تجمعهم ووجودهم. ويقول الرسول صلى عليه وسلم : "أوصيكم بالشباب خيراً، فإنهم أرق أفئدة، لقد بعثنى الله بالحنيفية السمحة، فحالفنى الشباب وخالفنى الشيوخ . " صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم ، رواه البخارى .

هذا وقد ظهر مفهوم رعاية الشباب Youth Welfare فى معظم الدول العربية في فترة الخمسينيات من القرن العشرين ، فعلي سبيل المثال ظهر هذا المفهوم في مصر بعد قيام ثورة 23 يوليو 1952، كأحد مؤشرات اهتمام الثورة بفئة الشباب وأهميتها فى تدعيم الثورة وفلسفتها وتحقيق أهدافها.

وتكمن أهمية الشباب بالنسبة لأى مجتمع فيما يمثله من مصدر للتجديد والتغيير ،وبحكم أنهم قادة المستقبل. ولقد اهتمت كل المهن برعاية الشباب كُل من زاوية اختصاصه، وذلك بهدف إشباع حاجات الشباب وحل مشكلاته وتدريبه حتى يصبح قادراً على الدراسة والعمل والإنتاج وتحمل المسئولية. وعلى المؤسسات التى تتعامل مع الشباب أن تقدم لهم الخدمات التعليمية والثقافية والترويحية والاجتماعية علي اعتبار أن رعايتهم ليس مجرد عمل إضافى خارج عن الهدف العام لهذه المؤسسات.

أولاً: تعريف رعاية الشباب

هناك تعريفات عديدة لمصطلح رعاية الشباب نذكر فيها:

1 –رعاية الشباب :

هي مجموعة من الخدمات تقدم للشباب عن طريق المؤسسات والهيئات بقصد تزويدهم بنوع من الخبرة التى تتيح لهم فرص النمو.

2 –رعاية الشباب :

هي مجموعة من الخدمات المهنية أو العمليات والمجهودات المنظمة ذات صبغة وقائية وإنشائية وإنمائية وعلاجية تؤدى للشباب وتهدف إلى مساعدتهم كأفراد أو جماعات للوصول إلى حياة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية تتمشى مع رغباتهم وإمكانياتهم وتتوافق مع مستويات وآمال المجتمع الذى يعيشون فيه.

3 -رعاية الشباب :

هي مجموعة من الأنشطة والبرامج المنظمة التى تقدم لقطاعات الشباب من خلال العديد من المنظمات الأهلية والحكومية التى تعمل فيها العديد من التخصصات والمهن بهدف مساعدتهم على حل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم وتوجيههم وتربيتهم بما يسهم فى زيادة نضجهم وقدراتهم على تحمل المسئولية الاجتماعية فى إطار قيم وثقافة المجتمع.

4 -رعاية الشباب :

هي ذلك البناء المنظم من الطرق والعمليات والجهود المهنية التى تمارس مع الشباب فى المؤسسات المختلفة، وتتضمن برامج تستهدف إشباع احتياجاتهم ونموهم المتكامل والمتوازن كأفراد وجماعات بما يساعد على زيادة الأداء الاجتماعى وتنمية العلاقات المرضية وتحقيق آمالهم بما يتفق مع الأهداف القومية.

5 -رعاية الشباب :

هي طرق وعمليات وجهود مهنية منظمة ، تمارس مع الشباب في المؤسسات المختلفة ، تستهدف إلي إشباع الحاجات الإنسانية ومواجهة المشكلات التي يعاني منها الشباب ، لتحقيق النمو المتكامل والمتوازن وتنمية القدرات الإبتكارية والإبداعية ، من خلال البرامج التي يمارسها الشباب كأفراد أوجماعات أو تنظيمات ، بما يساعد علي تحسين الأداء الاجتماعي والمشاركة الإيجابية في بناء المجتمع ، في إطار الأهداف القومية والقيم الديموقراطية .

6 -رعاية الشباب :

هي جهود مهنية ذات أهداف تنموية ووقائية وعلاجية تعتمد على خدمات برامج منظمة حكومية وأهلية ودولية تؤدى إلى الشباب بهدف مساعدتهم كأفراد وجماعات مجتمعات لمواجهة مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم الضرورية لنموهم لتحقيق أقصى تكيف مع بيئاتهم الاجتماعية بما يتفق وثقافة المجتمع الذى يعيشون فيه.

7 -رعاية الشباب :

هي مجموعة من البرامج والخدمات التى تقدم للشباب لتنمية مهاراته وخبراته ومعارفه واجتياز مرحلة النمو التى يمر بها من ناحية وإشباع حاجاته و مواجهة مشكلاته.

8 -رعاية الشباب :

هي عمليات وجهود مهنية تتعاون فيها عديد من المهن لتقديم خدماتها للشباب فى أوقات الفراغ وفى أوقات العمل على حد سواء وبهذا فإنها ترتكز على مبادئ وأساليب للعمل بدونها تصبح تلك الرعاية قاصرة عن تحقيق أهدافها.

9 - رعاية الشباب :

هي عملية متكاملة تهدف إلى مساعدة الشباب على النمو العقلي والاجتماعي والجسمي والانفعالي، أي تهدف إلى نمو شخصية الشاب نمواً متكاملاً.

وفى ضوء ما سبق يمكن تعريف **رعاية الشباب بأنها مجموعة الجهود المهنية المنظمة من تخصصات متعددة، التى تقدم العديد من البرامج والخدمات والأنشطة التى يحتاجها الشباب وشارك فى تحديدها، وذلك بهدف مساعدته على تنمية قدراته وشغل أوقات فراغه وإشباع حاجاته وحل مشكلاته مع الالتزام بالمنهج العلمى والإسلوب الديموقراطي ومراعاة دين وثقافة المجتمع.**

ثانياً: خصائص رعاية الشباب:

فى ضوء التعريفات السابقة يمكن تحديد بعض خصائص رعاية الشباب – كما يحددها ماهر أبو المعاطى على وآخرون – كالتالى:

1 –رعاية الشباب هى مجموعة البرامج والأنشطة والخدمات الموجهة نحو مساعدة الشباب ورعايته والاهتمام به.

2 –أن لها أهدافا وقائية وعلاجية وتنموية لوقاية الشباب من الوقوع فى المشكلات مستقبلا أو مساعدتهم على علاج مشكلاتهم أو المساهمة فى التنشئة الاجتماعية لهم.

3 –أن رعاية الشباب تمثل مناهج للعمل مع الشباب وليس من أجله بمعنى أنها إجراءات تبنى على أساس من المعرفة والفهم والمبادئ والمهارات من خلال ما يتيحه المتخصصون العاملون فى مجال رعاية الشباب من فرص لمشاركة الشباب فى تحديد احتياجاته وممارسة أنشطته المتعددة من خلال تواجده كأفراد أو أعضاء فى جماعات فى مؤسسات رعاية الشباب

4 –تقدم تلك الرعاية من خلال المؤسسات الخاصة برعاية الشباب سواء كانت مؤسسات أهلية أو حكومية على أساس من التنسيق بين تلك المؤسسات لتوافر الرعاية والنمو المتكامل فى النواحى الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية وإشباع احتياجات الشباب ومواجهة مشكلاتهم بما يساهم فى تكيفهم مع بيئتهم الاجتماعية

5 –أن تحقيق الرعاية المتكاملة للشباب من خلال ممارستهم لعديد من الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية..الخ التى تتكامل معا لتحقيق أهداف رعاية الشباب وإعداد المواطن الصالح خاصة وأن رعاية الشباب لا يمكن أن ترتكز على نوع معين من النشاط الإنسانى كالنشاط الرياضى وحده مثلا دون غيره من الأنشطة. كما أن رعاية الشباب ليست تنمية للبطولات والمواهب بقدر ما هى تدريب للشباب على ممارسة المواطنة الصالحة.

6 –أن هذه الأهداف يجب أن تتفق مع إمكانيات الشباب من ناحية وفلسفة المجتمع وأهدافه من ناحية أخرى خاصة وأن رعاية الشباب فى أى مجتمع يجب أن تعمل فى خدمة أهداف المجتمع.

ثالثا : أهداف رعاية الشباب

يقصد بأهداف رعاية الشباب تلك التغييرات الإيجابية المرغوب إحداثها فى اتجاهات ومعارف وسلوكيات الشباب.ويمكن تحديد أهداف رعاية الشباب كالتالى

الهدف الرئيسى :

إعداد المواطن الصالح،وهو الإنسان المؤمن بربه والذى لديه ولاء لوطنه، والسليم عقلياً وجسمياً، وذو الخلق الطيب، والقادر على تحمل المسؤليات، والمشارك فى بناء مجتمعه والدفاع عنه.

الأهداف الفرعية :

ولتحقيق الهدف الرئيسى لابد من الحرص والاهتمام بتحقيق الأهداف الفرعية التالية والتى حددها كل من كرم الجندي وعبد الرحمن صوفى فى الآتى:

1 - تهدف برامج رعاية الشباب إلى تنمية الاتجاهات الاجتماعية السليمة وتهذيب العواطف وإرساء القيم والفضائل. وتثقيف العقل وتهذيب الوجدان وتقوية الإرادة وتعويد الشباب على بذل الجهد والاتصاف بالخلق والصدق والنظام والإخلاص فى العمل.

2 - كما تهدف أيضاً الى خلق المناخ الملائم الذى يساعد على تطوير شخصية الشباب ومفاهيمهم وأساليب تفكيرهم بما يتفق وروح العصر.

3 - إتاحة الفرصة للشباب للممارسة الحياة الجماعية والتفكير الجماعى والتعاون مع الآخرين داخل إطار منظم بما يحقق لهم اكتساب الخبرات والمهارات وصفات المواطن الصالح الأمر الذى ينعكس أثره بصورة مباشرة على مجتمعنا.

4 - تنظيم طاقات الشباب وقدراته الخلاقة وتوجيهها للمساهمة الايجابية الفعالة فى زيادة الإنتاج ورفع مستوى الخدمات فى إطار أهداف خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية،على أن خدمات رعاية الشباب ليست مجرد خدمات ترويحية يتمتع بها القلة القادرة من الشباب، ولكنها ضرورية يلزم توفيرها لكل شباب المجتمع بمختلف فئاته.

5 - دعم القيم الدينية والروحية لدى الشباب من خلال الممارسة العلمية لهذه القيم فى برامج وأنشطة رعاية الشباب المختلفة.

6 - تهدف برامج رعاية الشباب إلى تأكيد ارتباط الشباب بالمجتمع وذلك لزيادة المشاركة فى نموه وتقدمه وازدهاره.

7 - اشتراك الشباب فى التخطيط لمشروعات وبرامج نشاطه تحقيقاً لضرورة مساهمة الشباب فى وضع وتنفيذ برامجهم حتى تكون هذه الخطط والبرامج نابعة من احتياجات الشباب ومحققة لآماله ومنطقاً لممارسته لدوره فى تحمل المسئولية.

8 -تنمية اللياقة البدنية والصحية للشباب بالعمل على نشر الرياضة بينهم وتثبيت القيم الرياضية والأخلاقية.

9 -رفع معدلات التشغيل للإمكانيات المتاحة وترشيد الإنفاق بالاستثمار الأمثل والأدوات والملاعب المتوفرة تيسيراً لاستخدامها، مع تدعيم الجهود الذاتية المحلية لإقامة المزيد من منشآت الشباب حتى يمكن أن يحقق ذلك عائداً مناسباً مباشراً وملموساً.

10 -اكتشاف القادة الطبيعيين والموهوبين من الشباب والقادرين على تنمية قدراتهم فى مختلف الانشطه وتوجيهها.

11 -مساعدة الشباب على بناء نفسه بدنياً ونفسياً وروحياً وعلى حل مشكلاته الاجتماعية والنفسية وإعداده للحياة الأسرية السعيدة، وتأصيل القيم والمبادئ السليمة فى نفسه وبث روح الولاء للجماعة والشعور بالمسئولية تجاه المجتمع المحلى بصفة خاصة والمجتمع بصفه عامة.

12 -تنظيم مساهمه الشباب التطوعية فى مشروعات الخدمة العامة والبيئيه المنبثقة عن خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتعبئة جهود استثمار طاقاته فما يفيده يفيد المجتمع.

13 -حث الشباب على الإطلاع والتزود والثقافى واكتشاف الميول والاستعداد عند ذوى المواهب الأدبية والثقافية والعلمية وتنميها ورعاية الموهوبين منهم وربط ذلك باحتياجات المجتمع والعمل على مسايرته للتطوير الفكرى والعلمى لمجتمع المستقبل.

14 -العناية بشغل أوقات الفراغ لدى الشباب وتوجيههم للعمل المثمر البناء إلى جانب تدعيم وسائل الترويح والترفيه عنهم بما يجعل أوقات الفراغ استثماراً ذا عائد لطاقات وقدرات الشباب.

رابعا : فلسفة رعاية الشباب

الفلسفة Philosophy في اللغة الإغريقية تعني حب الحياة وحب الحكمة والفلسفة هي مجموعة القيم Values الإنسانية والحقائق Facts العلمية التي تستند عليها أي مهنه أو علم.

قدم كل من إسماعيل صفوت وعبد المنعم هاشم فلسفة رعاية الشباب من خلال الحقائق الآتية:

الحقيقة الأولى : أن شخصية الشباب بما تتميز به من خصائص لا تورث ولا تمنح وإنما تنمى عن طريق التجارب الاجتماعية التي يحياها بمعنى أن شخصية الشباب بجميع صفاتها من صنع المجتمع وعلى هذا فإن مسؤولية المجتمع تجاه الشباب ضرورة للتنمية بل تعتبر القاعدة الأساسية التي تبنى عليها خطط رعاية الشباب وبرامجها.

الحقيقة الثانية : مستقبل المجتمع وتقدمه هو من صنع الشباب وذلك لأن مشكلات المجتمع ومفاهيمه ومتاعبه مما قد يهدد أمنه ويمكن التغلب عليه إذا أمكن تعبئة الجهود الفنية لشبابه وتنظيم استخدامها بفاعلية في مواجهة هذه المشكلات.

الحقيقة الثالثة : إن شخصية الإنسان هي نتاج تفاعله وتجاربه مع البيئة التي يعيش فيها وتؤكد هذه الحقيقة إلى أهمية رعاية الشباب في مساعدة الشباب على التغيير نحو الأفضل ونحو اكتسابهم خصائص جديدة تجعلهم قادرين على تغيير مجتمعهم والنهوض به.

الحقيقة الرابعة : كل استثمار للجهود والأموال في معاونة الشباب على اكتساب المعارف وتنمية المهارات وتبني القيم الصالحة هو استثمار له عائد غير محدد.وتؤكد هذه الحقيقة على أهمية الشباب كمرحلة تحمل في طياتها أمل الأمة ومع إيماننا بقدرة الإنسان على التغيير فإن قدرة الإنسان تتسم بطابع الحيوية والشمول.

الحقيقة الخامسة : تؤكد هذه الحقيقة على أهمية الجماعات التي ينتمي إليها الشباب والتي تشبع حاجاته الحيوية وترتبط باهتماماته الأساسية وتشير تلك الحقيقة أيضاً إلى توجيه الشباب والتأثير عليهم يجب أن يكون عن طريق هذه الجماعات وحين تقوم هذه الجماعات المكونة للأفراد بإشباع حاجاته وتحقيق اهتماماته فإنها تتطلب منه إتباع قيمها وتقاليدها والسلوك طبقاً لتوقعاتها منه فإذا تركت هذه الجماعات دون توجيه فقد تنمو بالشباب نحو مسالك لا تتناسب مع أهداف المجتمع ورغباته.

خامسا : سياسة رعاية الشباب

مصطلح السياسة Policy جاء من الفعل ساس الشيء بمعني يقوده أو يرشده أو يوجهه ويدبر أمره. والسياسة هي مجموعة الموجهات والأطر والمبادئ الرئيسية التي يجب الاسترشاد بها عند العمل أو التطبيق. بمعني أن السياسة تشير إلي عملية وضع الموجهات العامة وصنع القرارات الإستراتيجية في مجال معين ، وتنفيذه من قبل الجهات المختصة بذلك .

هذا ويمكن أن نقول بأن السياسة هي نوعا من التفكير الإيجابي والمتفائل والمنظم والمخطط لسلوك وتصرفات فرد أو جماعة أو منظمة أو دولة ، يهدف هذا النوع من التفكير إلي توضيح الاهداف العامة وخريطة الطريق لتحقيق هذة الاهداف ، وذلك لفترة زمنية بعيدة المدي...

هذا ويمكن تحديد الخطوط العريضة لسياسة رعاية الشباب في الآتي :

1. ضرورة الإهتمام بجميع أنواع الشباب (الشباب الجامعي ، شباب الموظفين ، شباب العمال ، شباب الفلاحين ، الشباب العاطل ، ...) وليس بنوعا واحدا منهم .
2. تطور مفهوم العمل مع الشباب واتساعه، ليصبح عملية تربوية كاملة تستهدف نماء الفرد، كما تستهدف نماء الجماعة واستقرار المجتمع، فهي بناء للشباب، وهي استثمار لطاقات الشباب في بناء المجتمع بصورة متوازنة على محوري الأخذ والعطاء.

3 - أن الخدمات الرياضية والترويحية قد أصبحت حقاً من حقوق المواطنة، متوازية في ذلك مع الخدمات التعليمية والصحية والرعاية الاجتماعية، وذلك مظهر من مظاهر الرقي والتقدم الذي تحرص الدولة على أن ترقى بالمجتمع إليه، وتوفر لمواطنيه شتى ضروب الرفاهية.
4 - أن ممارسة التربية البدنية والرياضة حق أساس للجميع .

5 - ضرورة أن يشارك الشباب بشكل جاد وكامل في تحديد البرامج والخدمات التي هم في حاجة إليها .
6 - إعطاء ثقة أكبر للشباب بأن يتاح له الفرصة في تحمل أعباء ومسئوليات مواجهة بعض المشكلات الكبرى التي يعاني منها المجتمع مثل : الامية والمرض وتلوث البيئة ...

7 - أهمية توفير المعلومات والبيانات الكاملة والحديثة التي تهم الشباب بكافة الوسائل الممكنة .
8 - أهمية إتاحة فرص التعبير الحر للشباب في جميع وسائل الإتصال الجماهيرية .
9 - ضرورة إستثارة الشباب للمشاركة في القرارات والقوانين والبرامج التي تخصهم .
10 - تزويد الشباب بالحماس والتحدي لتعبئة طاقاتهم والإستفادة من قدراتهم وتوجيهها نحو إشباع حاجاتهم ومواجهة مشكلاتهم والمساهمة في تنمية المجتمع .

11 - أهمية إنشاء وتأسيس مؤسسات رعاية الشباب المناسبة والكافية والحديثة التي تقدم البرامج والخدمات التي يحتاج إليها الشباب ، وإدارتها بإسلوب إداري وعلمي ومهني حديث ، وأن يشارك الشباب سواء في تأسيس هذة المؤسسات أو في إدارتها .
12 - التأكيد علي أهمية إجراء البحوث والدراسات حول الشباب (خصائصهم وحاجاتهم ومشكلاتهم ...) ، والإستفادة من هذة البحوث والدراسات في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم لبرامج رعاية الشباب ولعمليات إشباع حاجاتهم ومواجهة مشكلاتهم .
13 - لابد من إعادة تعريف أهداف وسياسات رعاية الشباب بناء علي الإتجاهات الجديدة والاحتياجات المتجددة للشباب .

وتشير بعض الكتابات في مجال رعاية الشباب ومنها البحث المتميز لهاني موسي (2008) عن الأنشطة الطلابية في المملكة العربية السعودية ، إلي أنه يمكن تحديد أربعة أسس لسياسة رعاية الشباب ، يمكن تحديدها كالتالي :

الأسس الاجتماعية : وتتمثل فى :

1 - أن تتمشي برامج رعاية الشباب مع تعاليم الدين الإسلامي الصحيح ، بحيث تعكس معتقدات هذا المجتمع المسلم .
2 - أن تتناسب برامج رعاية الشباب المعدة مع البيئة والمجتمع ، بحيث تراعي ظروف ومتطلبات كل مجتمع.
3 - أن تسهم برامج رعاية الشباب في خدمة البيئة

4 -أن تسهم برامج رعاية الشباب في تكوين العديد من المهارات الاجتماعية اللازمة لتكيف الطالب مع مجتمعه ، مثل تحمل المسئولية ،والتواصل الاجتماعي ، والاتصال بالآخرين وتدعيم العلاقات الاجتماعية ، وحل المشكلات ...الخ

5 -أن يتم توجيه برامج رعاية الشباب إلي الميادين الإنتاجية الهادفة التي تفيد الطالب عقليا وسلوكيا وماديا ، كما تفيد في نمو المجتمع كله .

6 -أن تجري برامج رعاية الشباب في مجالات حيوية تمتلئ بها مواقف الحياة العلمية في المجتمع ، فتهيئ للطلاب مجالات شبيهة بالتي تواجههم في الحياة العامة .

الأسس النفسية : وتتمثل في :

1 -أن تتفق برامج رعاية الشباب مع رغبات الطلاب وتلاؤم مستوي قدراته وتشبع حاجاتهم النفسية ، كالحاجة إلي النجاح والتقدير ، والحاجة إلي سلطة ضابطة وموجهة ، فإن لم تشبع هذه الرغبات ربما كان ذلك من عوامل التمرد والجنوح .

2 -أن تراعي برامج رعاية الشباب الفروق الفردية بين الطلاب بحيث تسهم في نمو الطلاب عقليا وعلميا وثقافيا واجتماعيا .

3 -أن يشارك الطلاب في برامج رعاية الشباب المناسبة لهم ، بحيث يسهمون إسهاما فعليا في مراحله المختلفة في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم ، حتى يشعر الطالب بأنه هو صاحب هذا العمل وليس مفروضا عليه .

4 -أن يسير التدريب في برامج رعاية الشباب بهوادة وتؤدة حسبما يتفق مع مراحل نمو الطالب وقدراته .

5 -أن تكون برامج رعاية الشباب وسيلة فعالة لعلاج بعض المشكلات التي يعاني منها الطلاب، مثل العنف ،الخجل والانطواء ،التفحيط ،التمرد، .....الخ

6 -أن تخضع برامج رعاية الشباب للمتابعة الدقيقة من جانب المشرف ، بحيث يتعرف علي جوانب شخصيات الطلاب ، ويسجل ما يري للإفادة منه في التربية والتقويم ، حتى يصبح النشاط وسيلة لتحقيق النمو الكامل المتزن لشخصيات الطلاب ، وتكيفهم السليم .

الأسس التربوية : وتتمثل في:

1 -أن تكون برامج رعاية الشباب مخططة وفقا لأهداف محددة وواضحة ويمكن تنفيذها .
2 -أن تكون برامج رعاية الشباب شاملة ومتنوعة وتحقق مبدأ تكافؤ الفرص للطلاب الذين يمارسون النشاط .
3 -أن تتسم برامج رعاية الشباب بالواقعية والتكامل والمرونة .
4 -أن تتيح برامج رعاية الشباب الفرصة لتوطيد الصلة بين الطلاب وبين أعضاء الهيئة التدريسية.
5 -أن تسهم برامج رعاية الشباب في رفع المستوي الأخلاقي والاجتماعي للتلاميذ عن طريق العلاقات الطيبة والخلق الرياضي الذي يتحلي به المشرفون والطلاب أثناء ممارسة هذا النشاط.
6 -أن تكون برامج رعاية الشباب وسيلة من وسائل تدريب الطلاب علي أساليب القيادة السليمة .

7 -أن يكون تقدير برامج رعاية الشباب علي أساس قيمتها التربوية لا علي أساس نتائجها المادية.
8 -أن تسهم برامج رعاية الشباب في تنمية العمل ، وتتيح للطلاب فرصا لاكتساب مهارات في مختلف المجالات .
9 -أن يقوم برامج رعاية الشباب علي التلقائية الموجهة وفي وجو ديمقراطي تسوده الحرية والتفاهم وتبادل الرأي .
10 - أن يتم تحديد أساليب التقويم التي ستستخدم في برامج رعاية الشباب.
11 - أن يكون المشرف علي برامج رعاية الشباب متمكنا من كفايات تخطيط الأنشطة وتنفيذها مع الطلاب.

الأسس الترويحية : وتتمثل في :

1- أن تساعد برامج رعاية الشباب في توفير الأنشطة الترفيهية والترويحية والرياضية وغيرها للطلاب .

2- تشجيع الطلاب المشاركين في برامج رعاية الشباب لتطوير احترام الذات ، وتعلم دروس مختلفة من التعاون بين الزملاء ومعالجة المشكلات التي قد تقع بينهم .

3- أن الاهتمام بالأنشطة الترويحية للطلاب يقوي عندهم الشعور بالانتماء الجماعي والتوحد مع أهداف الجماعة ، ولذلك يجب العناية بالرحلات والمعسكرات التي تحقق للطلاب فرص العمل الجماعي والصداقة ، والتعرف علي البيئة ، الذي يساهم في إكساب الطلاب الكثير من الخبرات.

4-تنمية أذواق واهتمامات الطلاب في الهوايات المختلفة والرياضة والفنون .

سادسا : رعاية الشباب في المنهج الإسلامي

لقد حضت جميع الأديان السماوية على ضرورة وأهمية رعاية المجتمع بجميع فئاته ومنهم فئة الشباب. فعلى سبيل المثال فإن الدين الإسلامى أكد على ضرورة الاهتمام برعاية الشباب وخصوصاً فى أماكن تجمعهم ووجودهم. ويقول الرسول صلى عليه وسلم : "أوصيكم بالشباب خيراً، فإنهم أرق أفئدة، لقد بعثنى الله بالحنيفية السمحة، فحالفنى الشباب وخالفنى الشيوخ" ، رواه البخارى .

والحق أن المنهج الإسلامي لرعاية الإنسان الذي كرّمه الله باستخلافه في الأرض، وهو الينبوع الذي تنهل منه الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وتستهدي به في رسم السياسات وتنفيذ البرامج، هذا المنهج قد سبق هذا الميثاق بأربعة عشر قرناً.ونورد في هذا المقام بعضاً من الأحاديث النبوية الشريفة التي هي مصابيح على الطريق:

"كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته" . ولعل هذا الحديث الشريف هو الذي يؤصّل مسؤولية الدولة في رعاية شبابها في نطاق مسؤوليتها الشاملة عن رعاية سائر الرعية.

كذلك يقول الرسول صلي الله عليه وسلم : " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍ خير" . إضافة إلى الحديث الشريف الذي جعل من "الشاب الذي نشأ في عبادة الله" أحد السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله" .

لقد قدم المنهج الإسلامي نماذج عديدة من الشباب يمكن الإسترشاد بها من قبل الشباب بصفة عامة والشباب المسلم بصفة خاصة ، نذكر منها علي سبيل المثال :

1–قصص أنبياء ورسل الله الصالحين ، وعلي رأسهم سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم . لقد قال الله تعالي : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) سورة الأحزاب ، الآية رقم 21 .
2–قصة أهل الكهف .
3–وصايا سيدنا لقمان لإبنه .
4–قصص السلف الصالح من شباب الإسلام (أمثال سيدنا علي إبن أبي طالب كرم الله وجهه ، أسامة بن زيد ، سلمان الفارسي ...) .
5–نماذج السلف الصالح من أمهات المؤمنين (أمثال السيدة خديجة والسيدة عائشة والسيدة فاطمة ... رضي الله عنهم)

والأحاديث النبوية الشريفة الزاخرة بالإشارات الصريحة عن أهمية الشباب وضرورة العناية به والنهج القويم لتنشئته أكثر من أن يتسع لها المقام، ولكن حق علينا – نحن المسلمين المشتغلين بأمور التربية والشباب – أن نبرز الفارق الجوهري في مجال تحديد الهدف الأسمى للتربية بين المنظور الإسلامي وبين المنظور السائد في فكر علماء الغرب.

فالمنظور الأخير، يرى أن الهدف الأسمى هو إعداد المواطن الصالح لمجتمع من المجتمعات.وبذلك تتعدد مقومات هذا المواطن الصالح من مجتمع إلى آخر بتعدد القيم السائدة في كل منها .بل تختلف سمات هذا المواطن في ذات المجتمع من عصر إلى آخر، لما يعتري هذا المجتمع من تغيرات على مر الأزمان، فنراه يطرح جانبا بعضاً من "قديمه" ليتبنىّ– أو ليستورد– بدائل من هنا وهناك.

أما المنظور الإسلامي، فإنه يستمد أفكاره من حقيقة ثابتة، هي أن الله قد كرم الإنسان واستخلفه في الأرض، وهو يستلهم هذه الحقيقة في سياساته التي تتداعى منها مناهجه وبرامجه.

وهذا يعني أن الأهداف الاجتماعية والتربوية في إعداد المواطن الصالح – من المنظور الإسلامي – ثابتة لا تتغير من مكان إلى مكان، أو من زمان إلى آخر. ذلكم هو التأصيل الإسلامي للفكر الاجتماعي والتربوي بصفة عامة ، ولرعاية الشباب بصفة خاصة، كمجال من مجالات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية ، وأيضا كفرع من فروع التربية.

أسئلة المحاضرة ❓

السؤال

اشرح / اشرحي أهداف رعاية الشباب ؟

اعداد: zana - تنسيق: Mona☺

المحاضرة السادسة (الأنشطة والخدمات الطلابية لشباب الجامعة)

مقدمة :

لقد آتي علي التعليم حين من الدهر كان المدرس أو المعلم يعتقد فيه أن مجال العملية التعليمية ينحصر في الفصل أو داخل القاعة الدراسية ، حيث يلقن تلاميذه أو طلابه مواد الدراسة ، ويقتصر عمل التلاميذ أو الطلاب علي الإستماع أما ما يحدث خارج الفصل أو القاعة الدراسية ، فأمر بعيد كل البعد عن مجال إختصاص المدرس أو المعلم . وترتب علي هذا الإتجاه من جانب المدرسة أو الكلية أن إقتصر تعلم التلاميذ أو الطلاب علي الجوانب النظرية والمعرفية من المادة العلمية . وبالتالي أهملت المدرسة أو الكلية سائر الجوانب الأخري لشخصية التلميذ أو الطالب ، وأضاعت عليه فرصة التعلم عن طريق العمل والحركة والنشاط ...

لقد كشفت كل البحوث في هذا الموضوع عن أهمية النشاط المدرسي وبرامج رعاية الشباب في الجامعات في تدعيم العملية التعليمية وفي تنمية شخصية التلميذ أو الطالب ، وأن لا تقتصر علي جانب واحد من جوانب شخصية التلميذ أو الطالب ، بل تتناوله كلا لا يتجزء ...

إن النشاط خارج الفصل ، لا يقل عما يحدث داخل الفصل . ومنذ مطلع القرن العشرين يحتل النشاط المدرسي وأنشطة رعاية الشباب في الجامعات مكانة مهمة في المنهج الدراسي . ويمكن لأي إنسان متابع لهذة الأنشطة أن يلمس التطورات الهائلة في هذا الحقل ، الذي حدث به حراكا واسعا شكلا ومضمونا .

أولاً : مفهوم الأنشطة والخدمات الطلابية Student Services & Activities

تستخدم كلمة برنامج Program علي نطاق واسع في علوم ومهن كثيرة . فعلي سبيل المثال ، هناك برامج إعلامية وبرامج تعليمية وبرامج ثقافية وبرامج تنموية وبرامج علاجية وبرامج وقائية وبرامج رياضية ...ولغويا البرنامج هو المنهاج أو الطريق أو المسلك الذي إذا تم إتباعه يتم تحقيق الأهداف .

وبالنسبة لمهنة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب فإنه يمكن أن نقول بأن البرنامج هو كل ما تؤديه الجماعة لتحقيق حاجاتها ورغباتها ومصالحها وبنفس المعني يعرف ماهر أبو المعاطي مصطلح البرنامج بأنه : هو كل شيئ تفعله الجماعات في المؤسسة (أو المدرسة أو الجامعة أو النادي أو المركز ...) من أجل تحقيق أهدافها .

ويتضمن أي برنامج مجموعة من الأنشطة Activities . والأنشطة جمع نشاط ، والنشاط هو الجزء العملي الظاهر من البرنامج ، وعلي ذلك فالبرنامج أعم وأشمل من النشاط .

والنشاط كلمة تدل على بذل جهد في ممارسة عمل ينشط له القائم به ويستمتع به. ومن الطبيعي أن هذا النشاط لن يستمر بلا نهاية وبلا هدف ، بل له زمن ذروة يقل بعده النشاط ويضعف ، وله هدف لولاه لم يحدث الشوق والاستمتاع بممارسته . كما أن هذا النشاط يحدث في بيئة مكانية معينة ، ويتأثر النشاط بهذه البيئة وبالوسائل والإمكانات التي توفرها كما تتأثر بالعقبات والصعوبات التي فيها.

وبشكل محدد يعرف كل من عادل جوهر وماجدي محفوظ مصطلح النشاط بأنه :

1 كل ما يفعله الإنسان ليكون سعيدا .
2 كل ما يقوم به الناس لتحقيق أهدافهم ومصالحهم .
3 كل موقف يؤدي إلي بذل جهود وحدوث أشياء متنوعة .

كذلك يمكن تعريف مصطلح الخدمة Service بأنها :

1 - منفعة يحصل عليها طالب الخدمة إما مجانا أو نظير مبلغ من المال.
2 - حلا محتملا لمشكلة ما.
3 - خبرة يعيشها طالب الخدمة، ويحكم علي جودتها بناء علي تلبيتها لحاجاته وتوقعاته.
4 - عملية تلبية حاجات ورغبات طالب الخدمة.
5 - سلوكيات إيجابية وإجراءات عديدة لتحقيق منفعة أو عدة منافع من خلال متطلبات طالب الخدمة.

وللخدمات أنواع عديدة ، فعلي سبيل المثال بناء علي الفئة التي ستوجه لها الخدمات ، فهناك خدمات طلابية وخدمات عمالية وخدمات نسوية ... وهناك خدمات تنموية وأخري وقائية وثالثة علاجية ، وذلك بناء علي أهداف هذة الخدمات .

وبالنسبة للخدمات الطلابية – موضوع الفصل الحالي – فيعرفها دونيلسون Donnellson بأ نها تلك البرامج والأنشطة التى تقدمها المؤسسات التعليمية لطلابها وذلك بهدف المساهمة فى إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم ويعرف محمد الظريف سعد الخدمات الطلابية بأنها تلك البرامج والأنشطة التى يمارسها الطلاب اختيارياً بدافع ذاتى لتحقيق الرضا الشخصى وبهدف نمو الفرد والجماعة تحقيق الأهداف الاجتماعية المرغوبة.

كذلك تعرف منال فاروق سيد الأنشطة و الخدمات الطلابية بأنها تلك البرامج التى يمارسها الطلاب باختيارهم نتيجة انضمامهم لجماعات النشاط المتاحة بالمؤسسات التعليمية(الجامعة / المعهد) حيث تساهم تلك البرامج فى تنمية المعلومات والمهارات والخبرات كما تتيح للطلاب الفرص فى إشباع احتياجاتهم وتدعيم علاقتهم بالآخرين.

وترى جواهر احمد القناديلى بأن الأنشطة و الخدمات الطلابية هى تلك الأنشطة المتعددة التى تساهم فى إعداد الطلاب تربوياً واجتماعياً وثقافياً ورياضياً، وفى ترسيخ المبادئ والقيم الإسلامية فى نفوسهم، وتوفير أسباب الراحة والاستقرار النفسى، بما يساعد الطلاب على التفوق العلمى والتحلى بأخلاق ديننا الحنيف، وذلك تحت أشراف متخصصين فى مختلف المجالات .

ويعرف عصام قمرالأنشطة والخدمات الطلابية بأنها البرامج المخططة التي تهتم بالطالب وما يبذله من جهد في ممارسة أنواع النشاط التي تتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته ، بحيث يساعد ذلك في إثراء خبراته ، وإكسابه مهارات معينة ، واتجاهات مرغوبة تؤدي إلي تنمية شخصيته من جميع جوانبها ، بما يخدم مطالبه ومتطلبات تقدم المجتمع وتنميته .

أخيرا يعرف عادل جوهر وماجدي محفوظ الأنشطة والخدمات الطلابية بأنها ذلك الجهد المنظم الذي يقوم به الطلاب ويتوافق مع إهتماماتهم ورغباتهم لإشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم وتحقيق مصالحهم بغرض تطوير الشخصية وتكاملها.

في ضوء ما سبق يمكن أن نعرف **الأنشطة والخدمات الطلابية بأنها أنواع النشاط والسلوك الحر المنظم الذى يمارسه الطلاب خارج حجرات الدراسة، والذى يساهم فى إشباع حاجات الطلاب وتنمية مهاراتهم وتطوير قدراتهم وشغل أوقات فراغهم بطريقة سليمة ومفيدة.**

ثانياً: أهمية الأنشطة والخدمات الطلابية:

الأنشطة والخدمات الطلابية لا تقل أهمية عما يجرى داخل الفصول، فكل منهما يكمل الآخر. فالأنشطة والخدمات الطلابية مطلب ملح للطالب الجامعى، حيث أنها مصدر هام لصقل الشخصية، واكتشاف المواهب، وإظهار الميول لدى الطلاب. كذلك الأنشطة والخدمات الطلابية وسيلة لبناء أجسام الطلاب، ووسيلة لتدريبهم على ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة، واكتساب الخلق القويم، ولتنمية الاتجاهات الديمقراطية الحقيقية، وممارسة أساليب التعاون المطلوب مع الآخرين.

كما أنه بالتوجيه السليم يمكن ربط الأنشطة والخدمات الطلابية بالتحصيل الأكاديمى الدراسى وبالتالى تكون هذه الأنشطة دافعاً إلى هذا التحصيل، ويؤدى إلى تكامل المواد الدراسية تكاملاً تاماً.

كذلك فإن الأنشطة والخدمات الطلابية تنبع أهميتها في أنها تساعد الطالب في إثراء خبراته ، وإكسابه مهارات معينة ، واتجاهات مرغوبة تؤدي إلي تنمية شخصيته من جميع جوانبها ، بما يخدم مطالبه ومتطلبات تقدم المجتمع وتنميته .

وكلما تعددت صور وأنواع الأنشطة والخدمات الطلابية، بالقدر المعقول الذى يتناسب مع جماعة النشاط التى تشبع برامجها ميوله، ويحقق نشاطها رغباته، كما يحس أن له دوراً يقوم به إلى جانب زملائه، وأن له كياناً بين زملاءه، ويشعر الجميع أنهم مسئولين عن نجاح الجماعة وبأنهم يقومون بتخطيط برامجها وتنفيذها بل وتقويمها.

ومن وجهة نظر كل من عادل جوهر وماجدي محفوظ فإنه يمكن تحديد أهمية الأنشطة والخدمات الطلابية في أنها تحقق التالي :

1 –شغل أوقات فراغ الشباب في أشياء مفيدة للشباب وللمجتمع ككل .
2 –تعميق الولاء والانتماء للمجتمع .
3 –تنمية شخصية الشباب وتطويرها وتكاملها .
4 –تنمية السلوك الإجتماعي لدي الشباب .
5 –تنمية السلوك القيادي لدي الشباب .
6 –إكتشاف المواهب لدي الشباب وصقلها .
7 –تنمية قيم التحصيل الدراسي والنجاح والتفوق لدي الشباب .

ثالثاً: خصائص الأنشطة والخدمات الطلابية:

تتميز الأنشطة والخدمات الطلابية عن المواد الدراسية التي يتم تدريسها داخل الفصول الدراسية ، بعدة مميزات وخصائص نذكر أهمها في التالى:

1 -أن الأنشطة والخدمات الطلابية يغلب عليها الصبغة العملية، حيث يقوم الطالب بزيارة أحد الأماكن أو العزف على إحدى الآلات الموسيقية أو ممارسة لعبة رياضية.... بينما يغلب على المواد الدراسية الطابع النظرى.

2 -تتميز الأنشطة والخدمات الطلابية عن المواد الدراسية بأنها مبنية على الرغبة والميل، أى أن الطالب عندما يختار ممارسة نوع أو أكثر من أنواع الأنشطة والخدمات الطلابية دون غيرها من المفروض أن يكون قد اختار ذلك بناء على رغبته وميله، دون إلزام أو إكراه.

3 -وجد أن الأنشطة والخدمات الطلابية تكشف عن ميول الطلاب ومواهبهم واستعداداتهم أكثر ما تكشف عنه دراسة المواد الدراسية، وذلك لأن هذه الأنشطة متنوعة تنوعاً شديداً، بينما المواد الدراسية واحدة فى نوعية دراستها، وإن اختلفت موضوعاتها.

4 -أن الطلاب فى الأنشطة والخدمات الطلابية هم الذين يمارسون العمل، وهم الذين يعيشون الخبرة العملية الجماعية، فهم الذين يلعبون ويمثلون ويعزفون ويرسمون معاً... أى أن دورهم أكثر ايجابية فى عملية الممارسة من دورهم فى دراسة المواد الدراسية، حيث يتولى المعلم/ عضو هيئة التدريس عنهم كل شئ تقريباً، وما عليهم إلا الحفظ والاستظهار.

5 -بعض الأنشطة والخدمات الطلابية هى التى تصل المعهد/ الكلية/ الجامعة بالمجتمع، بينما المواد الدراسية تعزل المؤسسة التعليمية عن المجتمع. فمن خلال الأنشطة والخدمات الطلابية يخرج الطلاب إلى البيئة زائرين الحدائق والأماكن الأثرية والمعالم الجغرافية والوزارات والشركات فيها.

6 -أيضاً من خلال هذه الأنشطة يقوم الطلاب بدراسة الظواهر والمشكلات القائمة فى المجتمع، والمساهمة فى خدمة المجتمع وتقديم بعض الخدمات له مثل محو الأمية / الكشف الطبى/ تنظيف البيئة / التشجير. كذلك من خلال هذه الأنشطة يحضر أولياء الأمور والمواطنون إلى المؤسسة التعليمية لمشاهدة حفلاته ومعارضه ومبارياته.

7 -الأنشطة والخدمات الطلابية من خير الوسائل التى تساعد على تقييم الطلاب أصدق تقييم، وذلك لأن الطلاب فى هذه الأنشطة يظهرون ميولهم واستعداداتهم ويبذلون فيه أقصى جهد، ويضع كل منهم نفسه حيث يميل إلى ما يرغب. أو بعبارة مختصرة أن هذه الأنشطة هى المرآة الصادقة للطالب، ولهذا ينبغى أن تؤخذ نتائجها فى الاعتبار عند تقييم الطالب.

رابعاً: أهداف الأنشطة والخدمات الطلابية:

للأنشطة والخدمات الطلابية أهداف عديدة نذكر منها:

1 -تعريف الطالب بالأنظمة واللوائح التى تحكم العملية التعليمية.
2 -تنمية إحساس الطالب بالانتماء والارتباط بالمؤسسة التعليمية (الجامعة / المعهد).
3 -غرس القيم الإيجابية لدى الطالب.
4 -شغل أوقات الفراغ لدى الطلاب بطريقة صحيحة ومفيدة.
5 -الترويح عن النفس.
6 -تنمية مهارات الطلاب وتطوير قدراتهم.
7 -تدعيم الحياة السوية للطلاب واكتساب خبرات جماعية مفيدة.
8 -مساعدة الطلاب على التوافق مع المجتمع.
9 -التدريب على ممارسة فن الحياة.
10 -تعويد الطلاب على الممارسة الديمقراطية فى أمور حياتهم الجامعية.
11 -مساعدة الطلاب على تكوين علاقات إنسانية ناجحة مع الآخرين.
12 -تدريب الطلاب على العمل كفريق واحد لغرس قيم التعاون والتكامل.
13 -اكتشاف ذوى القدرات والمواهب الخاصة ورعايتهم وتنمية قدراتهم.
14 -إكساب الطلاب القدرة على التفكير العلمى والمنطقى والموضوعى.
15 -تدعيم القيم الأخلاقية والدينية لدى الطلاب.
16 -تقديم العون المادى للطلاب.
17 -تقديم الحوافز المعنوية والمادية للطلاب بما يعينهم على الاستمرار فى دراستهم.
18 -فتح آفاق جديدة من العمل للطلاب بعد تخرجهم.

خامساً: أنواع الأنشطة والخدمات الطلابية:

تتنوع صور وألوان الأنشطة والخدمات الطلابية لتقابل احتياجات وميول ورغبات وهوايات الطلاب المختلفة والمتنوعة والآتى عرض لبعض محاولات تصنيف هذه الأنشطة والخدمات :

التصنيف الأول : يمكن تقسيم الأنشطة التعليمية بصفة عامة إلى أقسام كثيرة باعتبارات مختلفة ، فنجد أنها تنقسم من حيث :

1- المكان إلى : أنشطة صفية ولا صفية.
2- الزمان : أنشطة يومية ، أسبوعية ، شهرية ، فصلية ، سنوية.
3- العدد : جماعية ، فردية.
4- المجال : دينية ، اجتماعية ، رياضية ، ...الخ.
5- الوسيلة : كتابية ، شفهية ، حركية.
6- موضعها من الدرس : تمهيدية ، بنائية تكوينية ، تقويمية.

التصنيف الثاني : يقسم الأنشطة والخدمات الطلابية إلى ثلاثة أنواع وذلك حسب مراحل علاقة الطالب بالمؤسسة التعليمية كالتالى:

1 -خدمات تقدم للطالب **قبل التحاقه بالمؤسسة التعليمية** ، ومنها الخدمات التى تقدم للطلاب للتعريف بالجامعة أو بالكلية أو بالمعهد وما يتوفر فيهم من تخصصات دراسية، ونظام الدراسة بهم، والمزايا والفرص التى يمكن أن يحصل الطالب عليها فى حالة التحاقه بهذه الجامعة أو الكلية أو المعهد...

2 -خدمات تقدم للطالب **أثناء فترة الدراسة**، ومنها المنح والمساعدات المالية والمكتبة والمدينة الجامعية والبرامج الرياضية والفنية والثقافية والاجتماعية والترويحية وجماعات النشاط المختلفة.

3 -خدمات تقدم للطالب **بعد تخرجه**، ومنها خدمات التوظيف أو التشغيل الطلابى، وتقديم بعض الدورات التدريبية التى ترفع من المستوى المهنى لخريجى هذه المؤسسات التعليمية، هذا بالإضافة إلى توفير فرص الدراسات العليا من دبلوم وماجستير ودكتوراه لخريجيها.

التصنيف الثالث : تصنف عمادة شئون الطلاب بجامعة الإمارات العربية المتحدة الخدمات الطلابية إلى:

1 -خدمات القبول والتسجيل.
2 -خدمات الإرشاد الأكاديمى.
3 -خدمات المكتبات.
4 -خدمات الإسكان.
5 -خدمات التغذية.
6 -خدمات النقل والمواصلات.
7 -الأنشطة والبرامج الثقافية.
8 -الأنشطة والبرامج الفنية.
9 -الأنشطة والبرامج الرياضية.
10 -الأنشطة والبرامج الاجتماعية.

سادساً: نماذج من الخدمات الطلابية:

1- الأنشطة الاجتماعية Social Activities

ومن ألوان الأنشطة الاجتماعية نذكر:

- جماعة الرحلات.
- جماعة الخدمة العامة.
- جماعة خدمة البيئة.
- جماعة الهلال الأحمر.
- جماعة مكافحة الأمية.
- جماعة النظافة.
- جماعة المرور.
- المسابقات الاجتماعية.

2- الأنشطة الرياضية Sport Activities

من ألوان الأنشطة الرياضية نذكر:

- الألعاب الرياضية الفردية.
- الألعاب الرياضية الجماعية.
- الكشافة.
- المرشدات.
- التمرينات الحرة.
- المسابقات الرياضية.

3- الأنشطة الثقافية Cultural Activities

من ألوان الأنشطة الثقافية نذكر:

- المكتبة.
- الندوات.
- المحاضرات.
- الحلقات الشعرية.
- المسابقات الثقافية.

4- الأنشطة الفنية Art Activities

من ألوان الأنشطة الفنية نذكر:

- التمثيل.
- الموسيقى.
- الغناء.
- الرسم.
- التصوير.
- الأشغال الفنية (كالخياطة والتفصيل والتريكو).
- النحت.
- الحفر على الخشب.
- المسابقات الفنية.

5- الأنشطة العلمية Scientific Activities

من ألوان الأنشطة العلمية نذكر:

- جماعة الكيمياء.
- جماعة الأحياء.
- جماعة الفيزياء.
- جماعة الجغرافيا.
- جماعة التاريخ.
- المسابقات العلمية.

سابعاً: معايير تميز الأنشطة والخدمات الطلابية :

هناك عدة معايير تميز للأنشطة والخدمات الطلابية يمكن إيجازها فيما يلى:

1 -أن يكون النشاط أو الخدمة موجهة نحو هدف واضح ومحدد ومرغوب فيه ومتفق مع ثقافة ودين المجتمع.

2 -ضرورة وضع خطة منظمة مكتوبة ومعلنة للأنشطة والخدمات الطلابية.

3 -قابلية هذه الأنشطة والخدمات للتطبيق، بحيث تكون متناسبة مع الإمكانات المالية والمادية والبشرية المتاحة لدى المؤسسة التعليمية، إذ لا فائدة من وضع نشاط طموح لا تتوفر إمكانات تنفيذه.

4 -ضرورة اشتراك الطلاب فى وضع وتخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة والخدمات الطلابية.

5 -أن تلبى الأنشطة والخدمات الطلابية رغبات وميول وهوايات الطلاب.

6 -أن تخضع الأنشطة والخدمات الطلابية للملاحظة وتسجيل هذه الملاحظة من جانب أخصائى رعاية الشباب.

7 -أن تتنوع الأنشطة والخدمات الطلابية، فلا تكون قاصرة على أنشطة دون أخرى.

السؤال الأول

اشرح / اشرحي خصائص الأنشطة والخدمات الطلابية ؟

السؤال الثاني

فسر/ فسري معايير تميز الأنشطة والخدمات الطلابية ؟

اعداد: zana - تنسيق: Mona ☺

المحاضرة السابعة (مشاركة الطلاب في أنشطة وبرامج رعاية الشباب)

أسباب مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية .

الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمفرده وبمعزل عن الأفراد والجماعات المحيطة به، فالإنسان منذ مولده يعيش وينمو ويتواجد ويدرس ويلعب ويعمل داخل جماعات مختلفة، وهو يمارس في نطاقها أدواراً متعددة تختلف باختلاف مراحل نموه

كذلك تتعدد العلاقات الاجتماعية للإنسان بتعدد الجماعات التي ينتمي إليها، ومن هذه الجماعات نذكر: جماعة الأسرة وجماعة الفصل وجماعة العمل وجماعة الأصدقاء والجماعة الدينية وجماعة النشاط في المدرسة أو المعهد أو الكلية ... وينضم الإنسان إلى مثل هذه الجماعات لأسباب عديدة نذكر منها على سبيل المثال :-

١- لإشباع بعض الحاجات الفسيولوجية (الأساسية) ، فالإنسان يتزوج ويكون جماعة الأسرة لإشباع العديد من الحاجات ومنها الحاجة إلى الجنس .
٢- لإشباع الحاجة إلى الأمن والأمان، فالانضمام إلى الأسرة والجماعات الحكومية يحمي حقوق وامتيازات الأعضاء .
٣- لإشباع الحاجات الاجتماعية، ومنها إشباع الحاجة إلى الصداقة والحب والولاء والانتماء .
٤- لإشباع الحاجة إلى التقدير والاحترام والقوة والسلطة .
٥- لإشباع الحاجة إلى المعرفة، ومنها إشباع الحاجة إلى التعليم .
٦- لإشباع الحاجة إلى إثبات أو تحقيق الذات .
٧- لإنجاز إحدى المهام أو التكليفات التي لا يمكن للإنسان بمفرده القيام بها أو إنجازها بمفرده
٨- لحل إحدى المشكلات التي لا يمكن للإنسان حلها بمفرده .
٩- لتعلم مهارة من خلال الانضمام إلى الجماعات التي تهتم بتعليم أعضاؤها بعض المهارات .
١٠- لشغل أوقات الفراغ بشكل جماعي .
١١- لممارسة إحدى الهوايات بشكل جماعي

- **وبشكل محدد يمكن تحديد بعض أسباب مشاركة في الأنشطة**

الطلابية كما يلي:-

١- حباً في ممارسة الأنشطة الطلابية والاشتراك فيها .
٢- حب العمل التطوعي والاجتماعي .
٣- الرغبة في زيادة التفاعل والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين من نفس السن
٤- قضاء وقت الفراغ بطريقة صحيحة ومفيدة .
٥- إشباع بعض الحاجات الإنسانية .
٦- لتنمية المهارات والقدرات .
٧- اكتساب الخبرات الجماعية المفيدة
٨- اكتساب القيم الأخلاقية والدينية .
٩- لممارسة أدوار القيادة للأخرين .
١٠- لاكتساب صداقات جديدة سواء من نفس الجنس أو من الجنس الآخر .

أسباب إحجام الطلاب عن المشاركة في الأنشطة الطلابية

• يمكن تصنيف أسباب إحجام الطلاب عن المشاركة في

الأنشطة الطلابية إلى :-

أ- أسباب ترجع إلى الطلاب:

يمكن تحديد بعض هذه الأسباب في الآتي:-

١- عدم توفر الوقت الكافي لممارسة هذه الأنشطة
٢- عدم توفر مهارة إدارة الوقت وتنظيمه لدى كثير من الطلاب .
٣- الحالة الصحية للطالب قد تمنعه من ممارسة بعض الأنشطة الطلابية .
٤- وجود إعاقة لدى الطالب قد تعوقه عن ممارسة بعض الأنشطة الطلابية
٥- الحالة النفسية لدى الطالب مثل: الخجل والرهبة والخوف من التفاعل مع الآخرين .
٦- الحالة الاجتماعية والاقتصادية لبعض الطلاب قد تضطرهم للعمل أثناء الدراسة، مما يؤثر على مشاركتهم في الأنشطة الطلابية .
٧- عدم ترحيب معظم الأسر على اشتراك أبنائهم في مثل هذه الأنشطة، من منطلق أنها سوف تضيع وقت وجهد أبنائهم وتصرفهم عن المذاكرة

ب - أسباب ترجع إلى الأنشطة الطلابية:

يمكن تحديد بعض هذه الأسباب في الآتي:-

١- بعض الأنشطة لا تلبي رغبات وميول وقدرات الطلاب .
٢- بعض الأنشطة تتسم بالتكرار وعدم التجديد إلى درجة تصل بالطالب للملل وعدم الاكتراث بها
٣- بعض الأنشطة يتم إجراؤها في أوقات غير مناسبة للطلاب .
٤- عدم توفر بعض الأنشطة الطلابية التي يحتاج إليها بعض الطلاب .
٥- صعوبة اللوائح والنظم والقرارات المنظمة لبعض الأنشطة الطلابية

ج - أسباب ترجع إلى المؤسسة التعليمية:

يمكن تحديد بعض هذه الأسباب في الآتي:-

١- تدني اهتمام المسئولين بالأنشطة الطلابية .
٢- ضعف الميزانيات المخصصة للأنشطة الطلابية .
٣- قلة وجود المتخصصين الأكفاء لإدارة هذه الأنشطة .
٤- عدم توفر الإمكانات اللازمة لممارسة بعض الأنشطة .
٥- قلة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في هذه الأنشطة

د - أسباب ترجع إلى المجتمع:

يمكن تحديد بعض هذه الأسباب في الآتي:-

١- قد لا يقوم المجتمع في بعض الأحيان بدوره في دعم وتشجيع الطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابية .
٢- صعوبة تقبل المجتمع لفكرة ممارسة الطالب لمثل هذه الأنشطة
٣- عدم تشجيع فكرة الاختلاط بين الجنسين .
٤- الأنشطة الترويحية المبثوثة عبر وسائل الإعلام الجماهيرية قد تلهي الطلاب عن اشتراكهم في الأنشطة الطلابية

مقترحات للتغلب على أسباب إحجام الطلاب عن

المشاركة في الأنشطة الطلابية

• يمكن تقديم المقترحات التالية والتي يمكن أن تقلل من أسباب إحجام الطلاب عن المشاركة في الأنشطة الطلابية:-

١- زيادة الميزانية المخصصة للأنشطة الطلابية .
٢- نشر الوعي بأهمية الأنشطة الطلابية
٣- التخطيط الجيد لجماعات النشاط وتوضيح الأدوار والمسئوليات والفوائد منها .
٤- إيجاد روح المنافسة بين جماعات النشاط سواء داخل المؤسسة التعليمية أو مع جماعات النشاط الخارجية .
٥- تعيين المتخصصين الأكفاء لإدارة الأنشطة الطلابية وزيادة عددهم
٦- تشجيع مشاركة أعضاء هيئة التدريس في هذه الأنشطة .
٧- توفير الأنشطة الطلابية في مواعيد مناسبة لمعظم الطلاب .
٨- تنويع الأنشطة الطلابية وتجديدها باستمرار حتى تلبي رغبات وميول وقدرات الطلاب .
٩- إشراك الطلاب في اختيار وتخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة الطلابية
١٠- تحديد درجات ولو محدودة تضاف للطلاب المتميزين في الأنشطة الطلابية .

• وللأخصائي الاجتماعي دور رئيسي في تحقيق معظم هذه المقترحات بما يساهم في زيادة مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية

أسئلة المحاضرة

السؤال الأول

اشرح / اشرحي أسباب إحجام الطلاب عن المشاركة في الأنشطة الطلابية ؟

السؤال الثاني

ما هي المقترحات للتغلب على أسباب إحجام الطلاب عن المشاركة في الأنشطة الطلابية؟

اعداد: zana - تنسيق:☺ Mona

المحاضرة الثامنة (نموذج المملكة العربية السعودية في رعاية الشباب)

مقدمة:

انطلاقاً من تعاليم الإسلام التي تحض على التعاون والتكافل الاجتماعي تقدم حكومة المملكة العربية السعودية لمواطنيها خدمات اجتماعية شاملة ومتعددة تتضمنها السياسية الاجتماعية وخطط التنمية الشاملة بالمجتمع السعودي . ولقد شمل النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية المبادئ التي تكفل الحقوق الأساسية للمواطن السعودي خاصة الشباب من خلال تقديم خدمات مباشرة أو غير مباشرة للأسر التي ينتمون إليها.

فعلي سبيل المثال فلقد نص النظام الأساسي للحكم في المملكة على :

1. أن الأسرة هي نواة المجتمع السعودية .
2. العقيدة الإسلامية أساس تربية أفراد المجتمع وخاصة الشباب .
3. أن الدولة تحرص على توثيق أواصر الأسرة والحفاظ على قيمها العربية والإسلامية ورعاية جميع أفرادها وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدرتهم .
4. التعليم يهدف إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء وإكسابهم المعارف والمهارات وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم محبين لوطنهم معتزين بتاريخه.

أما بالنسبة لقطاع الرياضة والشباب في المملكة فلقد حظي بنصيب وافر من الرعاية والاهتمام، وذلك انطلاقا من الإدراك الواعي لحجم الدور الذي يلعبه الشباب في بناء وتنمية الوطن، حيث أولت الدولة رعاية كبيرة للشباب السعودي رياضيا واجتماعيا وثقافيا، فشيدت المنشآت الرياضية، والملاعب، وبيوت الشباب ، واستقطبت الكفاءات والخبرات العالمية لتطوير الحركة الرياضية والشبابية في المملكة.

أولاً :مفهوم رعاية الشباب

- **وتعرف رعاية الشباب بأنها إجراءات تبنى على أساس من المعرفة والفهم والمبادئ والمهارات أو عملية للتعامل مع الإنسان على أساس العلاقات والتفاعلات المتغيرة والمتكررة والمرتبطة.**

- **كما تعرف رعاية الشباب على أنها خدمات مهنية أو عمليات ومجهودات منظمة ذات صبغة وقائية وإنشائية وإنمائية وعلاجية تؤدي للشباب وتهدف إلى مساعدتهم كأفراد أو جماعات للوصول إلى حياة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية تتمشى مع رغباتهم وإمكانياتهم وتتوافق مع مستويات وآمال وطموحات المجتمع الذي يعيش فيه .**

رابعاً: أهداف رعاية الشباب بالمملكة.

هذا ويمكن تحديد أهداف رعاية الشباب بالمملكة في التالي :

1 – الإسهام في تنشئة الشباب تنشئة اجتماعية قويمة، وتهيئة الظروف والإمكانات الملائمة، ومساعدتهم على النمو المتوازن في النواحي الخلقية، والعقلية والبدنية، والصحية، والنفسية، والاجتماعية، وتأصيل العادات والتقاليد العربية والتعاليم الإسلامية لديهم.

2 – تنظيم طاقات الشباب وقدراته الخلاقة وحفظها للإنسان الإيجابي في زيادة الإنتاج ورفع مستوى الخدمات في إطار أهداف خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة.

3 – دعم بناء الأسرة وتقوية روابطها وتهيئة الظروف والإمكانات الملائمة لنموها في مجالات رعاية الشباب وتأكيد عملها الحيوي في توجيه الشباب وإرشادهم.

4 – نشر الأنشطة الرياضية والترويحية بين القاعدة العريضة للشباب، وغرس عاداتها السلوكية في نفوسهم، إسهاما في تحقيق رفاهية المجتمع.

5 – العمل على استثمار الأوقات الحرة للمواطنين في نشاطات الرياضة والترويح، من أجل رفع المستوى واللياقة البدنية، وتنمية الهوايات الفنية، والعملية، والعلمية، التي تعلي من قيمة العمل اليدوي، وتكسب الممارسين خبرات ومهارات وقدرات ذات طابع إنتاج تزيد من قدرة الشباب على الدفاع عن الوطن.

6 – الارتقاء بمراتب البطولة والتفوق في ميادين الرياضة.

7 – إعداد القيادات الوطنية اللازمة للعمل في مجالات الرياضة والترويح.

8 – تنمية القطاع الأهلي ليكون قادرا على تحمل مسؤولياته في ميادين العمل ومجالات رعاية الشباب.

خامساً: السياسة العامة لتحقيق أهداف رعاية الشباب في المملكة.

ترتكز السياسة العامة لتحقيق أهداف رعاية الشباب في المملكة علي المتطلبات التالية :

1 -إعداد المنشآت الرياضية وتجهيزها مما يستوعب جميع الأنشطة التي يحتاج إليها الشباب .
2 -توفير وإعداد القيادات الوطنية المدربة في مختلف أنشطة رعاية الشباب.
3 -إجراء البحوث والدراسات العلمية علي خصائص وحاجات الشباب وأساليب إشباعها ومشكلات الشباب وطرق مواجهتها علي سبيل المثال ، وذلك بالاعتماد على مراكز البحوث العلمية ومراكز المعلومات والحاسب الآلي.

4- إصدار اللوائح اللازمة في مجال رعاية الشباب ، لتنظيم وتحديد المسؤوليات مع المتابعة والتقويم.

5 -دعم جهاز العلاقات العامة والاهتمام بالإعلام لتنمية الوعي بأهمية الرياضية العقلية والجسدية عن طريق عقد المؤتمرات والمحاضرات وإصدار المجلات.
6 -التنسيق مع أجهزة الحكومة المختلفة لوضع سياسات مشتركة تخدم قطاع الشباب .

• سادسا: أنواع من أنشطة رعاية الشباب في المملكة العربية السعودية

أ) النشاط الثقافي:

—تنظيم المحاضرات والمهرجانات لنشر الثقافة.

—إقامة مسابقات للقرآن الكريم ومسابقات أدبية مفتوحة بين الجمعيات الأدبية لاكتشاف المواهب.

—إقامة مسابقات فنون تشكيلية ومعارض فنية على المستوى المحلي والدولي.

—تشجيع الجمعيات الفنية وإقامة مهرجان سنوي للفنون الشعبية.

—عقد مسابقات بين الأندية العلمية لتطوير المواهب.

- **النشاط الرياضي والبدني:**

—الاهتمام ببرامج اللياقة البدنية ومنح شهادات تقدير للفائزين.

— تدريب الشباب على أنواع متعددة من النشاط الرياضي مع الأهتمام بالطب الرياضي والعلاج الطبيعي.

—تنظيم مسابقات البطولة على المستوى المحلي والعالمي لرياضات كرة القدم – السلة – الطائرة – اليد – تنس الطاولة – ألعاب القوى – الدراجات – السباحة. . إلخ.

- **النشاط الاجتماعي:**

- مشاركة الشباب في المعسكرات الشبابية الترويحية والتوجيهية والعمل التطوعي، وبرامج النشاط الكشفي والخدمة العامة كأساليب التوعية المختلفة، إضافة إلى الرحلات الشبابية الداخلية والخارجية.

سابعاً: مظاهر جهود المملكة في مجال رعاية الشباب.

رصد ماهر أبو المعاطي (2002) وعلي محرم وآخرون (2013) مظاهر جهود المملكة في مجال رعاية الشباب كالتالي :

المظهر الأول:

خدمات الرئاسة العامة لرعاية الشباب التي تتولى مسئوليتها تجاه النشء من خلال إعداد البرنامج وتوفير الخدمات والإمكانات اللازمة التي تنمي قدرات الشباب وتكسبهم المهارات العقلية والبدنية في مجال النشاطات الرياضية والثقافة الاجتماعية، إلى جانب توفير جميع المرافق الرياضية للشباب من مراكز وصالات وأندية رياضية يمارس بها الشباب أوجه النشاط المتعددة لقضاء وقت فراغهم بطريقة إيجابية من ناحية وتنمية مهاراتهم من ناحية أخرى.

المظهر الثاني:

توفير الدولة خدمات لرعاية الشباب الجامعي من خلال وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات إضافة لبعض الجهات الحكومية الأخرى وإسهام القطاع الخاص بخدماته في هذا المجال حيث تقوم بتوفير فرص تعليمية للشباب من خلال الجامعات والكليات التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

وتقدم الدولة التعليم للشباب بالمجان علاوة على منح المكافآت والإعلانات للشباب من الطلاب والطالبات في بعض مجالات التعليم العام، كما تقدم لهم في الجامعة المكافآت الشهرية والإعانات المالية والسكن المجاني والوجبات الغذائية والكتب والمواصلات بأسعار مدعمة.

المظهر الثالث:

توفير الخدمات الصحية للشباب من خلال خدمات وزارة الصحة كما تقوم أجهزة الخدمات الطبية بوزارة الدفاع والطيران والحرس الوطني ووزارة الداخلية بتوفير الخدمات الصحية المتنوعة للشباب العاملين بها .

هذا إلى جانب الخدمات الصحية التي تقدم إلي شباب المدارس عن طريق وحدات الصحة المدرسية التي تقدم خدمات الصحة الأولية التي يحتاجها الطلاب من الشباب والشابات، انطلاقاً من أن العقل السليم في الجسم السليم وحفاظاً على قدرات الشباب الجسمية ووقايته من الأمراض.

المظهر الرابع:

تقوم وزارة العمل والشئون الاجتماعية عن طريق وكالة الوزارة للرعاية الاجتماعية بتقديم خدمات للشباب خاصة ذوي العاهات الجسدية أو الذهنية أو المحرومين نتيجة لظروف اجتماعية عن طريق المؤسسات التي تنشأ لهذا الغرض، إلى جانب دعم الروابط الأسرية وتماسكها لكي تكون قادرة على رعايتها أبنائها.

المظهر الخامس:

تتولى أجهزة رعاية الشباب بالمملكة مسئولية الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية خارج نطاق المناهج الدراسية لكل الشباب بين سن (25–30) سنة حيث تقوم بإنشاء الأندية الرياضية وتقدم الإعانات لها والإشراف على الأنشطة المتنوعة التي يمارسها الشباب في تلك الأندية .

كما تتولى الدولة مسئولية دعم وتشجيع مستويات القدرات الرياضية الممتازة للمنافسة في المسابقات الرياضية الدولية، كما تقوم بتوفير مراكز وبيوت الشباب وتشجعهم على إقامة المعسكرات وتشجع أندية الآداب والفنون والثقافة والمكتبات التي تكون شخصية الشباب على أسس متوازنة انطلاقاً من اعتبار التنمية الثقافية والرياضية لشباب المملكة ضرورة أساسية للأجيال الحاضرة والقادمة.

المظهر السادس:

الاهتمام بمساعدة الشباب خاصة المقبلين على الزواج على توفير المسكن الملائم لهم من خلال توفير المساكن للشباب غير القادرين على شرائها والاستمرار في منح الشباب السعوديين قروضاً معانة لبناء المساكن بغرض تلبية احتياجات الشباب من المساكن بتكاليف اقتصادية.

المظهر السابع:

الاهتمام بتوجيه الشباب في التعليم الثانوي والجامعي عن طريق الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد الطلابي لخدمة الشباب من الطلاب في المجال التربوي والتعليمي ، ومساعدة إدارة المدارس في التعرف على قدرات الشباب ومواهبهم لإعداد لإعداد البرامج المتناسبة لمقابلة هذه القدرات وتنمية تلك المواهب .

ويتم تقديم هذة البرامج والخدمات عن طريق الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد الطلابي التابعة لوزارة المعارف ومكاتب الإرشاد الأكاديمي بكل كلية من كليات الجامعات السعودية بهدف التغلب على مشكلات الشباب ووقايتهم من الوقوع في المشكلات إلى جانب الاهتمام بتدعيم السلوك الإيجابي وتكوين المواطنين الصالح القادر على خدمة مجتمعه.

السؤال الأول

اشرح / اشرحي فلسفة رعاية الشباب ؟

السؤال الثاني

ناقش / ناقشي مظاهر جهود المملكة في مجال رعاية الشباب ؟

اعداد: zana - تنسيق: ☺ Mona

المحاضرة التاسعة (دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب)

مقدمة:

• إذا كان الشباب نصف الحاضر، فهم كل المستقبل، وهم القوة والثروة الحقيقتين لأي مجتمع، والشباب هم أكثر الفئات العمرية حيوية ونشاطاً وقدرة على الإنتاج، ولذلك فهم طاقة كبرى يجب المحافظة عليها واستثمارها بطريقة سليمة تكفل لهذه الشريحة البشرية الهامة المساهمة الايجابية في جميع مجالات التنمية

وحتى يتحقق ذلك أولاً فيجب وقايته من المشكلات بكافة أنواعها حتى نوفر جهده ووقته وصحته، ونؤمن له النمو والدراسة والعمل والقيادة دون معوقات تعوق مسيرة المجتمع ككل، وذلك بدلاً من انتظار حدوث المشكلات للشباب وتركهم ريسة لها، ثم التحرك لمساعدتهم في علاجها، إن الوقاية أفضل من علاج ضحايا المشكلات واحداً تلو الآخر هذا ويعتبر الشباب المحور الأساسي والركيزة الرئيسية التي تعتمد عليها المجتمعات باعتباره القوة المنتجة التي تحمل عبء التقدم الاقتصادي والاجتماعي من جانب ودرع الدفاع عن المجتمع من جانب آخر، بل أن الشباب هم القادرون على دفع عجلة التنمية وحمل لواء التغيير ومن أشكال الاهتمام بالشباب صدور قرار الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة رقم ٣٤/ ١٥١ ديسمبر باعتبار عام ١٩٨٥ عاماً دولياً للشباب، وبتدعيم حركة الكشافة والمرشدات وبيوت الشباب ومعسكرات الشباب عالمياً وإقليمياً ومحلياً

• كذلك اهتمت العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلى رأسها علم الاجتماع وخاصة علم اجتماع الشباب وعلم النفس وخاصة علم نفس النمو ومهن عديدة وعلى رأسها مهنة الخدمة الاجتماعية ومهنة التربية على وجه الخصوص بدراسة الشباب

واتجاهاتهم وقيمهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم مع الاهتمام بحقوق وقضايا الشباب وربطها بالسياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمعكل ذلك بهدف مساعدة الشباب على النمو والدراسة والعمل والتوافق مع نفسه ومع البيئة المحيطة به، ومواجهة مشكلاته على مستوى الوقاية والعلاج، في محاولة لإزالة كافة المعوقات والتحديات التي تحول دون عطاء الشباب واستثمار طاقاته الخلاقة كذلك من أشكال حرص مهنة الخدمة الاجتماعية على نجاحها في مجال رعاية الشباب، العمل على إعداد طالب الخدمة الاجتماعية من خلال البرامج التعليمية والتدريب الميداني من تأهيله لأن يمارس هذه المهنة في هذا المجال الهام

• أيضاً تهتم المهنة بتوفير التدريب المناسب والدوري للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال لزيادة معارفهم ولتحسين مهاراتهم من أجل ممارسة مهنية أكثر كفاءة وفعالية، بما يساهم في تحقيق أهداف برامج رعاية الشباب في مختلف مجالات وميادين الحياة وإشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم وضمان حقوقهم .

أولاً: تعريف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

• هناك تعريفات عديدة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، نذكر منها:-

١. الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب هي ذلك البناء المهني المنظم من الطرق والعمليات والجهود المهنية التي تمارس مع الشباب في المؤسسات المختلفة
وتتضمن برامج تستهدف إشباع احتياجاتهم ونموهم المتكامل والمتوازن كأفراد وجماعات، بما يساعدهم على زيادة الأداء الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب هي الاجتماعي وتنمية العلاقات المُرضية وتحقيق آمالهم بما يتفق مع الأهداف القومية
٢. الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب هي مجموعة الخدمات المهنية والمجهودات ذات الصبغة الوقائية والتنموية والعلاجية، تؤدي للشباب وتهدف إلى مساعدتهم كأفراد أو جماعات للوصول إلى حياة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية تتمشى مع رغباتهم وإمكاناتهم وتتوافق مع مستويات وأمال المجتمع الذي يعيشون فيه
٣. الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب هي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع الشباب في المؤسسات المختلفة، باستخدام طرق وأساليب ومبادئ ومهارات الخدمة الاجتماعية بأسلوب إنتقائي، وتتضمن البرامج التي تسهم في إشباع الحاجات الإنسانية ومواجهة المشكلات التي يعاني منها الشباب، وصولاً إلى تحقيق النمو

المتكامل والمتوازن وتنمية القدرات الابتكارية والإبداعية والبطولات وتحسين الأداء الاجتماعي والمشاركة الايجابية في بناء المجتمع، في إطار الأهداف القومية والقيم الديمقراطية

٤. الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب أحد مجالات الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع الشباب لتحقيق أهداف وقائية وعلاجية وتنموية عن طريق ما يقدم من خدمات وبرامج متعددة ومتكاملة للشباب كأفراد وكجماعات وكمجتمع وظيفي)المؤسسات(على أساس تكاملي لتطبيق معارف ومهارات وقيم مهنة الخدمة الاجتماعية في مؤسسات حكومية وغير حكومية بالتعاون مع التخصصات الاخرى العاملة في هذا المجال على أساس من العمل الفريقي، في ضوء أيديولوجية المجتمع والسياسة العامة لرعاية الشباب .
٥. الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب هي إحدى الأنماط الحديثة لممارسة العمل مع الشباب للتعامل الجيد معهم، من خلال أخصائيين اجتماعيين في مؤسسات رعاية الشباب المختلفة، وذلك لإحداث التغيير المناسب والقائم على أساس علمي، واختيار الطرق والنظريات والاستراتيجيات والأدوار والمهارات الملائمة لطبيعة المؤسسة والموقف الإشكالي ، بما يهيئ الفرص للمواجهة الفعالة للمشكلات

<u>في ضوء ما سبق يمكن تعريف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب بأنها:</u>

مجموعة الجهود والبرامج المهنية التي يقدمها أو يشارك فيها الأخصائي الاجتماعي ضمن فريق العمل في المجال، وذلك لتحقيق الأهداف التنموية والوقائية والعلاجية، من خلال مساعدة الشباب على تنمية قدراتهم ووقايتهم من المشكلات أو علاجها، على أن يتم ذلك بناءاً على الدراسة العلمية لاحتياجات ومشكلات الشباب، وفي ضوء السياسة العامة لرعاية الشباب وثقافة ودين المجتمع

<u>ثانياً: أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب</u>

• بصفة عامة تهدف مهنة الخدمة الاجتماعية إلى مساعدة الشباب في مختلف مجالات وميادين الحياة والدراسة والعمل على تحقيق النمو الاجتماعي والنفسي السليم والتوافق الايجابي مع المجتمع عن طريق توفير برامج وأنشطة وخدمات رعاية الشباب المناسبة لهم، والتي تساهم في تنمية قدراتهم وإشباع حاجاتهم ومواجهة مشكلاتهم على مستوى الوقاية والعلاج

والخدمة الاجتماعية أيضاً تعمل على توفير فرص حقيقية للشباب ليس فقط في الاستفادة من هذه البرامج والأنشطة والخدمات، بل في المشاركة في اختيارها والتخطيط والتنفيذ والتقويم لها .

• **هذا ويمكن تقسيم أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب إلى ما يلي:**

(أ)أهداف تنموية، ونذكر منها:-

١. تسهيل عملية استفادة الشباب من الخدمات والبرامج المتاحة لهم .
٢. المساهمة في تنمية قدرات الشباب حتى يستطيعوا الاعتماد على أنفسهم وتحمل المسئولية وشق طريقهم في التعليم وسوق العمل
٣. إتاحة الفرصة للشباب لاجتياز مرحلة النمو التي يمرون بها بسلام .
٤. مساعدة الشباب على اكتساب المعارف والاتجاهات والقيم والأخلاقيات والمهارات الايجابية والمناسبة .
٥. زيادة وعي الشباب وتنمية شعوره بمسئوليته نحو زيادة الإنتاج .
٦. تشجيع الشباب على القراءة والاطلاع .
٧. تدعيم الخدمات المجتمعية المتاحة للشباب والمؤسسات التي تقدم هذه الخدمات

(ب) أهداف وقائية ونذكر منها:-

١. دعم القيم الدينية والروحية والاجتماعية والثقافية الايجابية لدى الشباب .
٢. زيادة الوعي لدى الشباب بخصائصهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم وحقوقهم وبالخدمات والبرامج المتاحة لهم والمؤسسات التي تقدمها

٣. المساهمة في إشباع احتياجات الشباب من خلال توفير العديد من البرامج التي يحتاجها الشباب .
٤. مساعدة الشباب على الوقاية من المشكلات المتوقع أن يعاني منها الشباب .
٥. إكساب الشباب المهارات الوقائية التي تساعدهم على تجنب الوقوع في المشكلات

(ج) أهداف علاجية: ونذكر منها:-

١. إجراء البحوث والدراسات على مشكلات الشباب لمعرفة أسبابها ومظاهرها ونتائجها ومقترحات علاجها، والاستفادة من هذه البحوث والدراسات في مواجهة مشكلات الشباب .
٢. مساعدة الشباب على مواجهة المشكلات التي تواجههم
٣. مساعدة أسر الشباب بما يساهم ذلك في مواجهة مشكلات الشباب .
٤. التدخل لتعديل المعلومات غير الصحيحة والأفكار الخاطئة والاتجاهات السلبية والقيم والأخلاقيات السيئة السلبية لدى الشباب وإبدالها بالمعلومات الصحيحة والأفكار السليمة والاتجاهات الايجابية والقيم والأخلاقيات الطيبة والسلوكيات الإيجابية

- **وبشكل مبسط يمكن تحديد بعض أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب في الآتي:-**

١. المساهمة في تنمية قدرات ومهارات الشباب .
٢. المساهمة في إشباع احتياجات الشباب .
٣. مساعدة الشباب على الوقاية من المشكلات .
٤. مساعدة الشباب على علاج مشكلاته
٥. توعية الشباب بخصائصه وحاجاته ومشكلاته وحقوقه .
٦. التضامن مع الشباب للدفاع عن حقوقه .
٧. تدعيم كل المنظمات التي تتعامل مع الشباب وتفعيل برامجها وخدماتها

ثالثاً: فلسفة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

- الفلسفة في اللغة الإغريقية تعني حب الحياة وحب الحكمة، والفلسفة هي مجموعة القيم الإنسانية والحقائق العلمية التي تستند عليها أي مهنة أو علم، وبالنسبة لمهنة الخدمة الاجتماعية فإنها تؤمن بمجموعة من القيم والأخلاقيات والمبادئ التي تمثل مستويات للسلوك يجب على الأخصائيون الاجتماعيون الالتزام بها والاسترشاد بها واحترامها، كذلك تستند المهنة على مجموعة من الحقائق العلمية المرتبطة بعملاء الخدمة الاجتماعية والخدمات التي تقدم لهم

- ويشير "ماكس سيبورن" إلى أن الصورة الأكثر شيوعاً في بعض المجتمعات عن الأخصائيين الاجتماعيين أنهم يمثلون القيم الأخلاقية للمجتمع في إطار المعايير التي حددها المجتمع عند تفاعلهم وتعاملهم مع أفراد المجتمع

- ويرى "ماهر أبو المعاطي" بأن هناك مجموعة من المسلمات التي تستند عليها مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب تمثل أساساً فلسفة المهنة في هذا المجال، والآتي رصد لهذه المسلمات:

المسلمة الأولى: أن الشباب كل متكامل تتفاعل عناصر شخصيته الأربعة الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية دائم

وهو يعيش في بيئة ومجتمع إنساني وأي اضطراب في إحدى هذه العناصر قد يؤدي إلى اضطراب العناصر الأخرى

- لذا فإن النظر لأنساق التعامل في مجال رعاية الشباب لابد أن تكون نظرة شاملة متكاملة من حيث تكامل البرامج والخدمات التي تقدم للشباب لتغطي كافة جوانب شخصيته على أساس من التوازن بينها حيث أن وجود تفاوت في ذلك يؤدي إلى اختلال توازن الشخصية واضطرابها، ويتمشى ذلك مع ما تؤكد عليه الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية باستخدام منهج متكامل يسمح باستخدام العديد من النظريات والمداخل التي تفسر الجوانب المختلفة من حياة الشباب وتتعامل معها بإيجابية لتحقيق الأهداف

المسلمة الثانية : طالما أن الشاب كائن اجتماعي فهو لا يعيش وحده بل ينتمي إلى عدة أنساق جماعية تنقسم بصفة عامة إلى:-

- الجماعات التي يولد بها كالأسرة .
- الجماعات الاختيارية التي ينضم إليها بمحض إرادته كجماعة النادي مثلاً .
- جماعات العمل أو جماعات أخرى ينضم إليها بغية تحقيق منافع أو مصالح مشتركة .

• فإن ذلك يقتضي الاهتمام بأنساق الجماعات التي ينتمي إليها الشباب ودورها في تنمية شخصيتهم وتعديل اتجاهاتهم من خلال ما توفره تلك الأنساق الجماعية من علاقات وتفاعلات مع الآخرين لإشباع حاجات الشباب وحل مشكلاتهم، كما أن عليه مسئولية توجيه تلك الجماعات ومساعدتها المساعدة المناسبة لتحقيق الأهداف

على أساس أن شخصية الشاب تنمو من خلال التجارب التي يحياها ويشارك في صنعها وهي نتاج لتفاعل النواحي البيئية والعقلية والوجدانية والروحية، وعلى قدر ما يوفره المجتمع لشباب من أوضاع صالحة للنمو وعلى قدر ما يستخدم مع النشء والشباب من أساليب تربوية سليمة تتوقف الصورة التي يكون عليها مواطن الغد

المسلمة الثالثة: انطلاقا من قيم العدالة الاجتماعية والمساواة التي تؤكد عليها الخدمة الاجتماعية وما تؤكد عليه من كرامة الإنسان ، فإنه يجب ألا يفرق المجتمع في توفير الرعاية لشباب بين فئة اجتماعية وأخرى أو مكان لتواجدهم دون آخر لأي سبب غير درجة الاحتياج للرعاية وتقديم الخدمات، وأن يكون هناك مساواة كاملة في إعطاء تكافؤ الفرص لتوفير الرعاية للشباب في كافة المواقع الوظيفية والبيئات الجغرافية بغض النظر عن الدين أو اللون

حيث أن لكل شاب الحق المتكافئ في الحصول على الخدمات، وأن يشمل ذلك كافة عناصر الشباب فيشمل الذكور والإناث، كما تشمل شباب الريف والحضر، والمناطق المستحدثة، وشباب المدارس والشباب العامل ، كما تشمل الأسوياء وغير الأسوياء من الشباب كل بقدر احتياجه إلى تلك الخدمة، وذلك في إطار تحسين ظروف الحياة وتخفيف الآلام مع التركيز على الشباب الأكثر تعرضاً للخطر

المسلمة الرابعة: طالما أن الانسان بخصائصه وصفاته التي اكتسبها ونماها قابل للتغيير في أي سن ، وكلما كان صغيراً كانت إمكانية تغييره أعمق وأشمل وأيسر .

• فإن ذلك يدعو المتعاملين مع الشباب ومنهم الأخصائيون الاجتماعيون إلى الاهتمام بمساعدة الشباب على التغيير دائماً نحو الأفضل واكتساب خصائص جديدة تجعلهم أكثر قدرة على تغيير مجتمعهم والنهوض به،

خاصة وأن صلاح عنصر الشباب وفاعليته يتوقفان إلى حد كبير على مدى رعايته وتغييره إلى الأفضل .

• حيث أن الشباب إذا لم يجد الرعاية المتكاملة والتوجيه القويم قد ينقلب إلى عامل هدم واضطراب ويكون عبئاً على كاهل المجتمع، بدلاً من أن يكون عاملاً مساعداً في تقدمه ونهضته، انطلاقاً من أن الثروة الحقيقية لأي مجتمع هي ثروته البشرية لأنها القادرة على كشف الموارد الأخرى في المجتمع والاستفادة منها وحسن استثمارها .

وفي إطار ذلك ينبغي ان يحظى كل نسق من الأنساق التي يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب بالموارد المطلوبة له لإشباع احتياجاته وبالفرص الملائمة للتعرف على إمكانياته ومساعدته على أساس تعاقدى بين الأخصائي وأنساق التعامل ، يحدد فيه كل منهما دوره ويلتزم أخلاقياً بما جاء في هذا التعاقد خاصة وأن استثمار الأموال والجهود في معاونة الشباب على اكتساب المعارف وتنمية المهارات وتبني القيم والاتجاهات الصالحة هو استثمار له عائد غير محدد

المسلمة الخامسة: انطلاقاً من اعتماد الخدمة الاجتماعية على استخدام أساس نظري انتقائي والتدخل المهني المخطط كأسلوب علمي لحل المشكلات التي تواجهها أنساق التعامل مع الشباب)فرد – جماعة – منظمة – مجتمع(أو الوقاية منها .

لذا فإن أي برنامج أو مشروع لإشباع احتياجات الشباب أو مواجهة مشكلاته أو الوقاية منها يجب أن يستند على أساس علمي على تقدير الموقف لمعرفة الأسباب والتشخيص ووضع خطة وتنفيذها ثم متابعتها وتقويمها في ضوء التعاقد الذى يتم بين الأخصائي الاجتماعي ونسق التعامل

وهذا ما يؤكده تبني الأخصائي الاجتماعي الذى يعمل مع الشباب لذلك المنهج وصولاً لتحقيق الرعاية المتكاملة لهم من خلال توجيه وتنمية التغيير المخطط باختيار الأسلوب الملائم للتدخل وفقاً لطبيعة الموقف الذى يتعامل معه

المسلمة السادسة: تأكيداً على الاعتقاد التام في حق الشباب في التمسك بآرائه والتعبير عنها والعمل بوحى منها طالما أنه لا يتعارض مع حقوق الآخرين في إطار من الحرية الاجتماعية التي لا تسمح بالاعتداء على حقوق وحرية الآخرين إلى جانب قدرة الشباب على التغيير والنمو وحقهم في تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن

فإن ممارسي الخدمة الاجتماعية العاملين مع الشباب يجب أن يتيحوا لهؤلاء الشباب فرص القيام بدور رئيسي وإيجابي بحيث لا يكون الشباب مجرد مستقبلين مستهلكين لما يقدم لهم من برامج وخدمات بل يجب مشاركتهم في كل مراحل إعداد وتنفيذ وتقويم البرامج الخاصة بهم في المؤسسات الشبابية التي يستفيدون من خدماتها

المسلمة السابعة: انطلاقا من أن الفروق الفردية أمر حتمي بين الشباب لابد من احترامها على أساس أن الشباب فرد في مجتمع وأن ما يتميز به من فروق لا يضر بالمجتمع ولا يتناقض مع قيمه .

• لذلك يجب أن يهتم الأخصائي الاجتماعي بالفروق الفردية بين الأنساق التي يتعامل معها في مجال رعاية الشباب،

• وهو في ذلك لا يؤكد على الفردية المطلقة بل الفردية الاجتماعية، أي على الشاب بسماته الخاصة وسماته الاجتماعية الناتجة عن تفاعله مع البيئة الاجتماعية ، وبتأثيره بالقيم الاجتماعية الايجابية البناءة مع التأكيد على العمليات التي تحقق التنافس الحر الشريف الذى لا يصل إلى حد الصراع بين الشباب إلى جانب ضرورة تحقيق العمل الجماعي التعاوني بينهم .

المسلمة الثامنة: انطلاقا من أن مفهوم رعاية الشباب لا يقتصر على جهود تبذل لشغل وقت فراغ بل يجب أن يتسع ليشمل جميع الظروف والعوامل والعمليات والخدمات التي تقوم بها مؤسسات رعاية الشباب والتي ترتبط بالأهداف الوقائية والعلاجية والتنموية التي تسعى لتربيتهم وصقل مواهبهم وتنمية استعداداتهم وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية الصالحة واستثمار وقت فراغهم بطريقة جيدة

• فإن ذلك يؤكد على ضرورة أن يمتد عمل الأخصائي الاجتماعي مع الشباب ليشمل تأثيره في الحقل والمصنع والمدرسة والنادي ومقر العمل وأينما وجد الشباب ، وأن يمتد شمولاً ليتضمن كافة أنواع النشاط التي تتيح للشباب كل الفرص لاكتساب المعرفة وتنمية المهارات وبناء الشخصية الناضجة

المسلمة التاسعة: انطلاقا من أن كثير من مشاكل الشباب الحياتية هي مشاكل اجتماعية أكثر منها مشاكل شخصية وأن المشكلات متعددة الأسباب فإن الخدمة الاجتماعية ترى أن الشاب ليس مسئولاً وحده عن كل ما يتعرض له من آلام ومتاعب ذلك لأنه يخضع لمؤثرات خارجية متعددة تؤدي إلى تلك المشكلات

• ومن هنا يؤكد الأخصائي الاجتماعي على أهمية مسئولية المجتمع عن تقديم الخدمات للشباب بما يساعده في التخلص من آلامه ومتاعبه و أن تكون رعاية الشباب متمشية مع خصائص الشباب الذين توجه إليهم تلك الرعاية، وأن تكون مشبعة لحاجاتهم وميولهم من ناحية وأن تخدم أهداف المجتمع وفقاً للتغيرات التي تحدث فيه من ناحية أخرى

المسلمة العاشرة: انطلاقا من التأكيد على أن كل شاب يتميز بقدرات جسمية وعقلية لا يتفق مع غيره فيها مما يتطلب إدراك تلك القدرات واستثمارها بطرق مناسبة كما أن تلك القدرات قد يعوقها بعض العوائق الذاتية أو البيئية

لذلك يجب على الأخصائي الاجتماعي تحرير قدرات الشباب مما يعوقها حتى يتمكنوا من حرية التفكير والتعبير والانطلاق نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية بدافع من أنفسهم وزيادة تفاعلهم واستفادتهم من الموارد المتاحة أو التي يمكن إتاحتها والعمل على تعزيز استقلاليتهم وتقييمهم لذاتهم

المسلمة الحادية عشر: انطلاقا من أن الخدمة الاجتماعية كمهنة تتعاون مع المهن الأخرى العاملة في مجال رعاية الشباب، وأن رعاية الشباب لا تقع مسئوليتها على مؤسسة أو وزارة واحدة، بل هي مسئولية مشتركة بين جميع الأفراد والمؤسسات والوزارات والمصالح الأهلية والحكومية

ولا يمكن أن تنجح خدمات وبرامج رعاية الشباب في تحقيق أهدافها المرنة منها إلا إذا تعاونت تلك الجهود في توفير رعاية متكاملة للشباب، هذا بالإضافة إلى ضرورة النظر إلى المؤسسات رعاية الشباب كأنساق اجتماعية يجب أن تساهم المهنة على التعاون مع المهن الأخرى العاملة في هذا المجال لمساعدتها على تأدية وظائفها التي أنشأت من أجل تحقيقها من ناحية أخرى

إن ذلك يعني أن الأخصائي الاجتماعي عليه أن يشارك مع التخصصات الأخرى العاملة في مجال رعاية الشباب في جميع الأنشطة المطلوبة منه عندما يكون عضواً في فريق عمل لمساعدة الأنساق المختلفة على إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم في إطار تكامل جهود فرق العمل من كافة التخصصات العاملة في مجال رعاية الشباب

وهناك كتابات أخرى حددت فلسفة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب كالتالي:-

١. يؤمن الأخصائيون الاجتماعيون في تعاملهم مع الشباب بأهمية الجماعة في التنشئة الاجتماعية ، وأن حياة الفرد وسلوكه يتأثران بهذه الجماعة ويؤثران بالتالي فيها
٢. يؤمن الأخصائيون الاجتماعيون في تعاملهم مع الشباب بأن نجاح الفرد وسعادته يتوقف على قدرته على أن يعيش ويتعلم ويعمل ويلعب مع الجماعات الأخرى .
٣. يؤمن الأخصائيون الاجتماعيون في تعاملهم مع الشباب بأن شخصية الفرد هي نتاج تفاعل العوامل الذاتية والبيئية معاً، وأن الجهود يجب أن توجه نحو تنمية هذه الجوانب في تكامل وتوازن
٤. يؤمن الأخصائيون الاجتماعيون في تعاملهم مع الشباب بأن قوة المجتمع تنبع من قوة شبابه، وأن الجهود المبذولة في تنمية قدرات الشباب وإصلاحه تصب في نفس الوقت في تحقيق التقدم للمجتمع
٥. يؤمن الأخصائيون الاجتماعيون في تعاملهم مع الشباب بأن شخصية الفرد هي محصلة مجموعة من العوامل الموروثة مع ما يكتسبه الفرد من البيئة التي يعيش فيها، وبالقدر الذى يهتم به المجتمع من مناخ صالح وظروف مواتية وفرص للنمو وأساليب تربوية سليمة بقدر ما يضمن من توفر عناصر قوية من الشباب الذى يهتم به في بناء المجتمع
٦. يؤمن الأخصائيون الاجتماعيون في تعاملهم مع الشباب بأهمية قطاع الشباب كمرحلة تحمل في طياتها أمل الأمة مع الإيمان بقدرة الإنسان على التغيير .
٧. يؤمن الأخصائيون الاجتماعيون في تعاملهم مع الشباب بأهمية العلاقات الإيجابية مع الناس في مختلف الأديان والأجناس والطبقات الاجتماعية
٨. يؤمن الأخصائيون الاجتماعيون في تعاملهم مع الشباب بأهمية قيمة التعاون والعمل مع الآخرين ، بما يؤكد على مسؤولية الفرد تجاه الآخرين وقيمة التكامل والتكافل الاجتماعي .
٩. يؤمن الأخصائيون الاجتماعيون في تعاملهم مع الشباب بالأسلوب الديمقراطي في تعامله معهم، وهو ذلك النوع من التفاعل الاجتماعي الذى لا يسيطر فيه فرد على الآخر وهو يقوم على احترام الفرد وكرامته، ويتضمن الأسلوب الديمقراطي أيضا التركيز على المصلحة العامة أكثر من التركيز على المصلحة الخاصة
١٠. يؤمن الأخصائيون الاجتماعيون في تعاملهم مع الشباب بأهمية المشاركة الإيجابية في حدود طاقات الأفراد وأهمية المبادأة الفردية ، وأن من حق الشباب أن يشاركوا في بناء حياتهم ومجتمعهم في حدود قدراتهم وإمكاناتهم

<u>أسئلة المحاضرة</u>

السؤال

اشرح / اشرحي أهداف الخدمة الاجتماعية التنموية في مجال رعاية الشباب ؟